السودان تهدد بقطع علاقاتها مع اميركا اذا واصلت تأييد المتمردين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אלאתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا

המחיר 25 אגורות

١٠ اب ١٩٦٥

١١ ربيع الثاني ١٣٨٥

10 אב 5725

10.8.1965

No. 26 Vol. XXII

العدد ٢٦ السنة ال ٢٢

الخرطوم – اعلنت الحكومة السودانية ان قواتها المتقدمة في جنوب البلاد مستمرة في ملاحقة المتمردين وانها احرزت نجاحات هامة في قمع المؤامرة الاستعمارية الرجعية التي ترمي الى سلخ الجنوب السوداني عن الشمال . وفي الوقت ذاته اتهمت الحكومة السودانية الولايات المتحدة الامريكية بتاييد المتمردين وبمساندتهم عسكرياوماديا وذلك بارسال الفارين من الكوبيين ، اللاجئين في امريكا ، الى جنوب السودان لمساعدة المتمردين الانفصاليين . كذلك اتهمت حكومة السودان عصابة تشومبي في الكونغو بمساعدة المتمردين ومدهم بالسلاح والخبراء . وذكرت الصحف السودانية ان تشومبي يدرب عددا من المتمردين بمساعدة خبراء اسرائيليين . وحذرت الحكومة السودانية الحكومة الامريكية من مغبة هذا التاييد والمساعدة وانذرتها بقطع العلاقات معها اذا استمر موقفها المعادي هذا .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط (في القاهرة) ان سفير الاتحاد السوفييتي قد سلم مذكرة لوزارة الخارجية السودانية اكد فيها تاييده للاجراءات التي اتخذتها الحكومة السودانية لقمع المؤامرة الانفصالية في الجنوب . وصدر بلاغ في القاهرة يفيد ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الحكومة السودانية في موقفها .

اما السفارة الامريكية فاضطرت ، ازاء موجة السخط التي عمت السودان ، الى نفي انباء تاييد المتمردين في الجنوب وقالت ان «القضية في الجنوب هي قضية محلية»

وازاء نفي السفارة الامريكية اعلنت الحكومة السودانية ان لديها الوثائق التي تدين امريكا بهذا التدخل وتأييد المتمردين .

واتهمت الصحف السودانية الفاتيكان والاستعمار الامريكي والبعثات المسيحية التبشيرية بانها وراء المؤامرة وانها تريد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

بتفاؤل وتحفز للمعارك المقبلة .. المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يختتم اعماله

المؤتمر يدعو الى تعزيز تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه والتجند للمعارك الهامة المقبلة لانتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .. قرارات المؤتمر تدين السياسة الرسمية الرجعية ، تطالب بحل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير .. انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في جو رائع من الحماس ، والشعور بالمسؤولية الكبرى تجاه طبقتنا العاملة وجماهير الشعب وتجاه قضية السلام الاسرائيلي – العربي ، اختتم المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله ، مساء الاحد ، بعد ان اتخذ قراراته ، وانتخب اللجنة المركزية الجديدة ولجنة المراقبة .

وقد تحول احتفال الافتتاح مساء الجمعة الماضي الى مظاهرة كبرى للاخوة اليهودية العربية ولتعزيز الوحدة الامية اليهودية – العربية للحزب ، وحين صعدت هيئة رئاسة المؤتمر الى المنصة وقف المندوبون ومئات الكادحين اليهود والعرب وهم يهتفون من الاعماق بحياة حزبنا وحياة الاخوة اليهودية العربية . وبين التصفيق العاصف جرى استعراض الاعلام وصعد بعض ابناء الكادحين وقدموا باقات الورد تحية الحزب والمؤتمر ، وتمسكا بالمشعل المقدس الذي يحمله حزبنا من اجل خدمة الطبقة العاملة والدمقراطية التقدم والاشتراكية .

وبعاصفة متواصلة من التصفيق استقبلت الجماهير المحتشدة كلمة الافتتاح التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي الذي استعرض الوضع الدولي والمحلي ثم تعرض الى الازمة التي المت بالحزب وقال بين تصفيق الحضور ووقوفهم ، اننا رغم كل شيء ، تمكنا ان نحافظ على القلب والضمير ، على الوحدة الامية لحزبنا ، بينما لم يتمكن المنشقون الانتهازيون برئاسة سنيه وميكونس من اجتذاب ولو شيوعي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)



الرفيق ماير فلنر

قرارات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتخذ المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي عددا من القرارات السياسية وهي :

١– اقرار رؤوس الاقلام التي نشرتها اللجنة المركزيه للحزب استعدادا للمؤتمر ال ١٥ واقرار تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر ، والذي قدمه الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي . كذلك اقر المؤتمر بيان لجنة المراقبة الذي قدمته الرفيقة بنينا فاينهاوز ، وبيان الرفيق وولف ايرليخ حول التعديلات في دستور الحزب .

٢– يعلن المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مع اوسع اوساط الشعب في اسرائيل استنكاره لتعيين الضابط الهتلري السابق باولوس سفيرا لحكام بون في اسرائيل .. كذلك يستنكر اقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكومة اسرائيل وحكام بون .

٣– مع الانسانية المحبة للسلام في العالم ، يستنكر المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام الجنوبية كما يستنكر الغارات الجوية التي يقوم بها المستعمرون على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ويطالب المؤتمر باجلاء قوات الاحتلال الامريكية ومنح شعب فيتنام حق تقرير المصير .

٤– يستنكر المؤتمر بكل شدة الهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة على عمال منشآت وزارة الدفاع المضربين ، والذي جرح نتيجة له اربعة من العمال المضربين . كذلك يعلن المؤتمر تضامنه التام مع عمال «تنوبا» المضربين .

٥– مع اوسع القوى الدمقراطية ، اليهودية والعربية في بلادنا ، نطالب بالغاء الحكم العسكري ومنح الجماهير العربية المساواة التامة في الحقوق المدنية . كذلك يقرر المؤتمر ارسال تحية الى الرفيق الشاعر محمود درويش الذي سجن لانه سافر الى القدس بدون تصريح .. ويطالب باطلاق سراحه فورا .. كذلك يحيي المؤتمر الرفيق شفيق خورية سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو والمندوب الى المؤتمر الذي لم يعطه الحكم العسكري تصريحا للسفر الى تل ابيب للاشتراك في المؤتمر كما قرر المؤتمر ارسال تحية الى رفيق الشبيبة الشيوعية الشاعر طارق عون الله المسجون «بجريمة» التظاهر ضد هدم البيوت العربية . وطالب القرار بالغاء القوائم السوداء .

٦– قرر المؤتمر ارسال برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، حزب لينين العظيم ، يشكرها فيها على برقية التحية ويعلن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحركة الشيوعية العالمية ومع خطها العام .

٧– المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يسجل باسف واقع العمل الانشقاقي الذي قام به بعض القادة السابقين وبينهم السكرتير العام السابق ، والذي ادى الى قيام حزب «شيوعي» يهودي بحت ، تعبيرا عن الانحراف القومي والانتهازي الذي اصيبوا به .

ان هذا العمل التخريبي جاء بعد سنة من اعمال التخريب التي قامت بها الكتلة المنشقة لحرف الحزب عن سياسته الامية والوطنية ، كل هذا في وقت تنفتح فيه افاق جديدة لتشديد النضال الطبقي والدمقراطي العام خاصة بعد سقوط بن غوريون واشتداد ازمة الحكم في اسرائيل .

المؤتمر الخامس عشر يعرب عن تقديره لاعضاء اللجنة المركزية السابقة الذين حافظوا على وحدة حزبنا اليهودية – العربية وناضلوا ضد التنظيم التكتلي في داخل الحزب .

المؤتمر الخامس عشر يقدر ان الهجوم الانقسامي على وحدة حزبنا اليهودية – العربية ، والاتهامات الموجهة ضد رفاقنا اليهود والزاعمة انهم مصابون بالعدمية القومية والزاعمة بان الرفاق العرب مصابون بالتعصب القومي – هذا الهجوم ضد سياسة حزبنا وتركيبه الاميين هو هجوم ناجم عن الانحراف الذي يزعم وجود تناقض بين المصالح القومية الحقيقية لليهود والعرب .

المؤتمر الخامس عشر يناشد كل الرفاق اليهود الذين خدعوا وغرر بهم : ايها الرفاق ، عودوا الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الى حزبنا الامي اليهودي – العربي ، الذي بنيناه معا ، بالعرق والدم والتضحيات الغالية ، من اجل ان نواصل معا طريق النضال من اجل الدمقراطية والحياد والسلام والاشتراكية !

في الصورة العليا : رئاسة المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويرى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وهو يلقي كلمة الافتتاح .. في الصورة السفلى : مشهد من قاعة المؤتمر

عدد كبير من الكادحين يعلن انتسابه للحزب
١٧ الف ليرة تجمع للحملة خلال انعقاد المؤتمر

تل ابيب لمراسل الاتحاد – اعلن سكرتير لجنة العمال في مصنع «كاف» ، والذي كان حتى الان صديقا للحزب ، اعلن انضمامه الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك اعلن عدد كبير من عمال بني براق انضمامهم الى الحزب . وقد انضم عدد من الكادحين من يافا وجنوبي تل ابيب وشمالي تل ابيب

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تبعث بتحيتها القلبية الاخوية ، لمندوبي المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولسائر الشيوعيين الاسرائيليين . بوحي من النظرية الماركسية اللينينية ، يدافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المصالح الاساسية للطبقة العاملة ، ويقف بلا هوادة ، من اجل المساواة في الحقوق بين الشعبين ، اليهودي والعربي في اسرائيل .

ان نضال الحزب الشيوعي في سبيل وحدة الطبقة العاملة ، ومن اجل جبهة وطنية دمقراطية ، ومن اجل توجيه السياسة الاسرائيلية ، الى طريق السلام ، وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية ، ومن اجل خلق سياسة تعمل على احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، والمحافظة على مصالح شعبي اسرائيل .

بصدوره عن المبادىء الامية البروليتارية ، يسهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية .

ان شيوعيي الاتحاد السوفييتي يتمنون النجاح للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويتمنون للشيوعيين الاسرائيليين انجازات جديدة في المعركة من اجل المصالح الحيوية لعمال بلادهم .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي السوفييتي

مظاهرات في اندونيسيا وباكستان وامريكا نفسها ضد الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

جيش الاستعمار الامريكي في فيتنام يلقي بجثث الضحايا في البحر لاخفاء العدد الحقيقي للقتلى . الصحف العالمية الموالية لامريكا تعترف : سايغون عاصمة .. بلا دولة !!

سايغون – تتصاعد الحملة العالمية المطالبة بوقف الحرب الاستعمارية التي تشنها الولايات المتحدة ضد شعب فيتنام .. وقد جرت في الولايات المتحدة نفسها ، في كاليفورنيا مظاهرة كبرى اشترك فيها الامهات والشباب ضد الحرب .. وقد جلس المتظاهرون على خط سكة الحديد حين كان سيصل قطار عسكري .. وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين ، بكل فظاظة . وفي اندونيسيا وباكستان جرت مظاهرات كبرى اشترك فيها الالاف من المواطنين وهاجموا السفارتين الامريكيتين وهم يهتفون ضد امريكا وتاييدا لشعب فيتنام البطل .

«انسانية» الاستعمار !

اتهمت وكالة انباء فيتنام الدمقراطية جيش الاستعمار الامريكي بالقاء جثث القتلى في البحر لاخفاء العدد الحقيقي لضحايا البربرية الامريكية . وقالت وكالة الانباء ان جنديا من فيتنام الجنوبية هرب من جيش حكومة سايغون وفضح هذا السر الرهيب . وقال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الملك يرفض تكليف بابندريو بتشكيل الحكومة

موكب تظاهري يخترق شوارع اثينا هاتفا : «بابندريو او الانتخابات»

اثينا – اعلن هنا ان قسطنطين ، ملك اليونان ، قد قرر عدم تكليف جيورج بابندريو ، زعيم حزب الاتحاد الوسط ، بتاليف حكومة جديدة للبلاد على الرغم من ان هذا الحزب اكبر الاحزاب في البرلمان ويحظى بتاييد عدد من نواب الكتل الاخرى . وكما هو معروف فان مرشح القصر لتاليف الحكومة نوفاس كان قد فشل مرتين في احراز الاكثرية البرلمانية ، واشتعلت في الوقت ذاته ، المقاومة الشعبية له في خارج البرلمان .

وقد اجرى الملك محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية في محاولة لاقامة حكومة موالية له . ولكنه كان مضطرا ، حسب الدستور ، الى اجراء محادثة مع بابندريو . واستمرت المقابلة ١٥ دقيقة في القصر . واقترح بابندريو لحل الازمة اما اقامة حكومة جديدة يتمتع فيها بالاكثرية حزب اتحاد الوسط واما اقامة حكومة موقتة تحضر لاجراء انتخابات عامة .

واعلن بابندريو بعد المقابلة ان الملك رفض الاقتراحين وساله : هل لديك اقتراح ثالث ؟! وكان جواب بابندريو بالنفي ، وحذر الملك من اجراء محاولة اخرى لاقامة حكومة لا تتمتع بتأييد الاكثرية كما نصحه بان لا يحاول اقامة حكومة برئاسة اي من نواب حزب اتحاد الوسط ، فان مثل هذه الخطوة ستصطدم بمقاومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

سفارة بون في اسرائيل افتتحت امس

موجة عارمة من الغضب والاستنكار في مختلف انحاء البلاد . افراد الشرطة الذين حرسوا ايخمان اثناء محاكمته يحيطون سفارة بون خوفا من الشعب الغاضب .. وقف العمل في كيبوتس «محاربي الفيتوات» استنكار الموقف الحكومة المشين من قضية العلاقات مع بون

حيفا – مكتب الاتحاد – افتتحت امس ، في فندق شرتون في تل ابيب ، سفارة حكام بون لدى حكومة اسرائيل .. وستنتقل سفارة بون الى بناء جديد حال الفروغ من اتمامه ، في مدينة تل ابيب نفسها . وازاء حملة الاستنكار والغضب التي عمت اوسع اوساط الشعب ، اضطرت حكومة اشكول الى حماية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ارهارد يزور اسرائيل في الربيع القادم

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن الدكتور شنعار ، والذي اشغل حتى الان منصب رئيس البعثة الاسرائيلية في المانيا الغربية ان لودفيك ارهارد مستشار حكومة بون قد اعرب عن رغبته في زيارة اسرائيل في الربيع المقبل .

هذا ، وسيزور البلاد في تشرين المقبل كونراد اديناور ، المستشار السابق لحكومة بون .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١– يهوشع ايرفه
٢– سليم القاسم
٣– وولف ايرليخ
٤– عوزي بورشطين
٥– بنيامين غونين
٦– منعم جرجوره
٧– ماير فلنر
٨– اميل حبيبي
٩– دافيد حنين
١٠ – توفيق طوبي
١١– فؤاد خوري
١٢– صليبا خميس
١٣– زاهي كركبي
١٤– ابراهام ليبراون
١٥– جمال موسى
١٦– تسيلا عيرم
١٧– بنينا فاينهاوز
١٨– يعقوب فوجمان
١٩– اميل توما

اعضاء مرشحون

١– عثمان ابو راس
٢– موشه زاسك
٣– رمزي خوري
٤– البرت ملامد
٥– ايل كلنفر

لجنة المراقبة المركزية

١– مردخاي ايرفه
٢– روت لوبتش
٣– هانس ليرخت
٤– حنا نقارة
٥– مردخاي لسوكرمان

لتعزز الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

ملخص خطاب الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب في افتتاح المؤتمر

ينعقد مؤتمرنا الخامس عشر في وقت تجتاح فيه الحكم وسياسته أزمة شديدة . وجماهير الشعب والطبقة العاملة التواقون للسلام ولحياة افضل وللمساواة في الحقوق ازدادت خيبتها من الاوساط الحاكمة وهم يبحثون عن طريق ومخرج ويبدون استعدادا متعاظما للعمل والنضال . فلنعمل على ان يساعد مؤتمرنا هذا الطبقة العاملة وجماهير الشعب على تعزيز تكتلها ، على ان ترى بمزيد من الوضوح الطريق التي يجب سلوكها وان تشدد نضالها لتحرير اسرائيل من السياسة الفلسة التي ينتهجها الحكام ومن اجل تقدم قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ، ومن اجل تقدم مصالح جماهير الشعب الحيوية ، ومن اجل المساواة في الحقوق للسكان العرب ، ومن اجل مستقبل سعيد مامون لاسرائيل وجماهير الشعب .

الاوضاع العالمية

ومؤتمرنا ينعقد في ايام توتر خطير في العالم . فالمستعمرون الامريكيون يشددون صراعهم وتدخلهم ضد الشعوب واستقلالها ، في فيتنام وفي الدومنيكان وفي امكنة اخرى ، ويهددون بذلك سلام العالم وامنه .

وشجب الرفيق توفيق طوبي حرب المستعمرين الامريكيين القذرة في فيتنام وابرز نضال شعبها البطولي وما يقدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدة شاملة وكذلك الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وقال : ليس بعيدا اليوم الذي يمنى فيه المستعمرون الامريكيون بالهزيمة . ستكون لهم ، كما كان للمستعمرين الفرنسيين ، ديان بيان فو ثانية ، تصل بالشعب الفيتنامي الى السلام والحرية . تحياتنا وتضامننا مع شعب الفيتنام وتمنياتنا له بالانتصار السريع .

الازمة التي عبر عليها حزبنا

وانتقل الرفيق توفيق طوبي الى الازمة الشديدة التي عبرت على الحزب وقال :

عن مؤتمرنا هذا يتغيب قسم من المندوبين الذين انتخبوا في فروع الحزب . ولكن هنا في هذه القاعة اكثرية المندوبين اليهود والعرب . ان قسما من اعضاء لجنة الحزب المركزية وقسما من المندوبين قد قرروا ترك الحزب وعقد مؤتمر انفصالي ذي اطار يهودي بحت . ان المسؤولية التاريخية عن فشل الجهود الكثيرة المضنية التي بذلناها نحن لصيانة وحدة الحزب لتقع على رؤوس اولئك الذين احبطوا عقد مؤتمر واحد . المسؤولية تقع على رؤوس المنشقين الخارجين على الاطار اليهودي ـ العربي لحزبنا ، اولئك الذين دفعوا الحزب طوال اشهر نحو هذه الازمة واوصلوه الى هذه النتيجة

واستعرض الرفيق طوبي مراحل مؤامرة جماعة ميكونس ـ سنيه وقال :

مرتين رفض قادة كتلة ميكونس ـ سنيه نتائج انتخابات المندوبين للمؤتمر الاولى حينما جرت الانتخابات في الخلايا في حزيران الماضي والان حينما جرت قبل اسبوعين . ومرتين اعترضوا على تركيب المؤتمر . وعملوا بكل الطرق وخلافا لنظم حزب شيوعي لمنع عقد مؤتمر واحد . وبصورة مصطنعة اوجدوا الخلاف حول مندوبي الرملة الذين انتخبوا بصورة شرعية بل وفصلوا ثلاثة من اعضاء لجنة فرع الرملة المحلية وانزلوهم الى درجة مرشحين ، واعلنوا ، تعسفا ، انهم لن يعترفوا بقرار اللجنة المركزية الذي اتخذ بالاجماع ويوصي بقبول اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وسكرتارية الشبيبة مندوبين في المؤتمر، وهو ما اعتدنا ان نفعله في كل المؤتمرات .. وفي اللجنة المركزية اعلنوا انهم لن يعترفوا باي اكثرية لا تقوم على الاعضاء اليهود في الحزب . وهذا التوجه القومي عبرت عنه قول همام بمقال الافتتاحي (٤ـ٥ـ٦٥) بحديثها عن .. الوزن القومي للمندوبين الموجودين في مؤتمرهم الانفصالي . ان هذا الموقف المتقول من ترسانات القومية البرجوازية غريب عن حزبنا وعن اي حزب شيوعي

واستطرد الرفيق توفيق طوبي : ان كتلة ميكونس ـ سنيه ارادت في صراع فاشل تغيير سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واقرار المواقف الانتهازية القومية التخريبية التي وردت في «رأي ب» . وتنظمت هذه الجماعة المنشقة كتلة في اللجنة المركزية وفي الحزب خلافا لماهية الحزب الشيوعي. وعملت زمنا طويلا لنسف اللجنة المركزية وقراراتها . واستخدمت سبلا غريبة عن الحزب الشيوعي كتسريب ابحاث هيئات الحزب ، بصورة متعمدة ، للصحف المعادية ، بل ان ميكونس هو نفسه الذي اعلن يوم الاحد الماضي ، في اجتماع المكتب السياسي ، ان .. «الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم قد مات» وانه «لن يستطيع العيش اكثر» !

وهتف توفيق طوبي وسط موجات التصفيق والهتافات : الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كتب على راياته النضال لانقاذ اسرائيل من براثن الحكم المعادي للشعب والموالي للاستعمار ، المتنكر الرئيسي لمصالح جماهير الشعب .. هذا الحزب الذي كتب على اعلامه النضال الثابر للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس احترام الحقوق العادلة لكلا الشعبين .. هذا الحزب الذي ناضل بجراة ومثابرة لاعتراف اسرائيل بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي المقام الاول ، بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات ، كخطوة تشق الطريق للتسوية السلمية ولاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة .. هذا الحزب الذي كان المثل بسياسته وبتركيبه اليهودي ـ العربي ، الذي صد دوما كل تحريض على الاتحاد السوفييتي وكان دوما المدافع الامين عن حقوق السكان العرب ـ هذا الحزب الشيوعي الاسرائيلي له الحياة الخالدة . واننا لنقسم ، يهود وعربا ، على ان نواصل طريق الحزب وعلى ان نرفع راياته عاليا .

وعالج الرفيق توفيق طوبي الاتهامات «التي لا جديد فيها» على الرغم من انها تجددت في المرحلة الاخيرة . وقال :

يوجهون لنا «ابواق ناصر والحركة القومية العربية» . يزعمون ان الشيوعيين العرب مصابون «بالتعصب القومي العربي» وان الشيوعيين اليهود مصابون «بالعدمية اليهودية» . لقد وجهت الرجعية ، على طول سنوات وجود الحزب مثل هذه الاتهامات لان الحزب هو المناضل الثابر ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل السلام والمخلص الامين لحقوق كلا الشعبين ومصالح الطبقة العاملة . كل ذلك لتزييف مواقف الشيوعيين والتحريض عليهم وتضليل جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي : لقد احتقرنا هذا التحريض ورفضناه . وسنحتقره ونرفضه حتى حينما ينطلق من افواه كتلة ميكونس ـ سنيه. ان الشيوعيين العرب قد هاجمتهم الرجعية العربية اكثر من مرة واتهمتهم «بعدم الاخلاص» لشعبهم . ومعروف للجميع هجوم الرجعية العربية على الشيوعيين العرب حينما ايدوا قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ الخاصة بمنح الاستقلال لكلا الشعبين اليهودي والعربي ، وحينما عارضوا ، في سنة ١٩٤٨ ، الحرب ضد تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة . والجمهور العربي كله يعرف موقف الشيوعيين العرب في اسرائيل الذين يعارضون التصريحات والمواقف التي يتخذها زعماء عرب وتتنكر لحق قيام اسرائيل . لقد شجبنا وسنشجب مواقف من هذا القبيل اذ انها لا تتفق مع واجب احترام حقوق الشعبين العادلة ، وتضر ، في الوقت ذاته ، بنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . ونحن لا نقول هذا حتى نرضي احدا ما . ان الشيوعيين العرب كانوا وما يزالون امميين ووطنيين

ان الحديث المنطلق من افواه جماعة المنشقين عن الزعم بان الشيوعيين العرب مصابون «بالتعصب القومي العربي» والشيوعيين اليهود «بالعدمية القومية» انما يقصد به التستر على المواقف القومية التي يقفها ناشرو هذه الاتهامات ، التستر على واقع عجزهم ـ بسبب مواقفهم القومية ـ عن الارتباط بالشيوعيين العرب ، التستر على واقع تخليهم عن واجب صيانة وحدة حزبنا اليهودية العربية التي هي واجب تستلزمه الماركسية ـ اللينينية ومصلحة عليا تقتضيها قضية السلام والنضال للسلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

انه لامر مؤسف ان ينشر هذه الاتهامات اليوم اولئك الذين كنا واياهم في حزب واحد . غير ان فعلهم هذا يكشف عن مدى انحرافهم عن الطريق التي سرنا فيها سوية مدة طويلة من الزمن .

وقال الرفيق توفيق طوبي : ان الشيوعيين العرب فخورون بانهم وقفوا ويقفون في طليعة الكفاح العادل للشعب العربي في اسرائيل ضد الاضطهاد وسلب الاراضي والحكم العسكري ، وهم يثقفون جماهير الشعب العربي والشبيبة على التمسك بحقوقهم والكفاح من اجل تحقيقها . ان الشيوعيين العرب ابناء مخلصون لشعبهم المضطهد وهم يدركون ان كفاحهم هذا هو لمصلحة النضال الدمقراطي العام في اسرائيل . اننا نعمل ونكافح من اجل المصالح الحيوية لاسرائيل وشعبها .

اننا نعلن من على هذه المنصة باننا سنحمل عاليا اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهذا المؤتمر هو المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مع الشعوب العربية.. ضد الاستعمار

وواصل الرفيق توفيق طوبي كلامه :

نحن ندرك ان الطريق التي امامنا ليست سهلة . تواجه حزبنا معارك سياسية قاسية . فالازمة التي يتخبط فيها الحكم اليوم تثبت لكثيرين ان لا امل لسياسة الاوساط الحاكمة في تسوية اي قضية من قضايا البلاد الاساسية . والاوساط الرسمية تريد ان تجد لها عزاء اليوم في الصعوبات التي تعبر عليها حركة التحرر القومي في الاقطار العربية وفي النشاط المتزايد للاستعمار في المنطقة ، غير ان عزاءها هذا كان وسيبقى ضربا من الاوهام . ان النتيجة من التطورات والواقع في المنطقة هي ما قلناه دوما : لا مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار

ان السياسة الاشكولية ، التي هي في اساسها استمرار للسياسة البنغوريونية ، لم تلد فقط هجوم بن غوريون لاحراز السلطة ولم تؤد فقط الى تهديد نظم الحياة البرلمانية من جديد بل شددت خطر اليمين البرجوازي الذي اقام كتلة الحيروت ـ الليبراليين . وجماهير الشعب مدعوة الى الوقوف امام هذه الاخطار وصدها .

ان استمرار سياسة سلب الاراضي والحكم العسكري والتمييز العنصري والوضع الصعب الذي يعيشه العمال العرب ـ كل هذا يزيد اشتداد سوء وضع السكان العرب . ان حزبنا الشيوعي الذي وقف بصلابة دائما في راس النضال دفاعا عن حقوق السكان ←

العرب وسيعمل على تكتيل قوى دمقراطية في جبهة واسعة في هذا النضال العادل .

مع الحركة الشيوعية مع الاتحاد السوفييتي

وانه لتقليد رائع قيم لحزبنا تثمينه الكبير وتضامنه البروليتاري وصداقته الشيوعية الرفاقية للاتحاد السوفييتي وللحزب الشيوعي السوفييتي . وكل محاولة لتزييف ماهية وفحوى هذا التقليد ، لتجريده من مضمونه الاممي البروليتاري ستصطدم بالمقاومة والاستنكار . سنصد كل تحريض وكل تزييف يتعرض له بلد الاشتراكية الاول وسنعمق وعي الجمهور لدور الاتحاد السوفييتي في صيانة السلام ولنضاله للتعايش السلمي ولنضاله ضد الاستعمار ولتاييده حرية كل الشعوب ولدوره الحاسم في تقدم قضية الاشتراكية .

ان في البلاد اليوم اوضاعا موضوعية افضل ومريحة لتقدم نضال حزبنا وزيادة نفوذه وانه ليؤسفنا ان الازمة تعبر على حزبنا في هذا الوقت بالضبط وتفقده قسما من اعضائه . ولكننا سنواصل نضالنا ، سنتغلب على مصاعب الانقسام ، سنصقل صفوفنا ونوسعها ونندفع بعملنا الى امام . اننا ندعو رفاقنا الذين ضلوا الطريق الى العودة الى صفوف حزبنا ـ حزبهم . فمكانهم فيه وسوية نواصل النضال .

سترافقنا مصاعب الانقسام لفترة غير قصيرة . ومع هذا فلزام علينا ان نوطد صفوف الحزب وان نكتلها ونوسعها . علينا ان نخلق طريقة حياة حزبية اخرى تليق بحزب مناضل ، حزب ثوري ، حزب ماركسي لينيني. لن تعرقل مسيرتنا اي صعوبات ولن نضن باي تضحيات . وفي مسيرتنا هذه سترشدنا النظرية القاهرة نظرية ماركس ـ انجلز ـ لينين .

عاش حزبنا الشيوعي . عاشت وحدة حزبنا اليهودية ـ العربية . عاش المؤتمر ال ١٥ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ملخص تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي القاه ماير فلنر

ايها الرفاق !

المؤتمر الخامس عشر لحزبنا ينعقد في هذه الايام العاصفة في الحياة السياسية لبلادنا وفي ظروف غير عادية لحزبنا . ان المؤتمر الخامس عشر واجبا تاريخيا في حياة حزبنا الشيوعي ، وفي تاريخ الحركة العمالية الاسرائيلية . هذا ما قاله الرفيق ماير فلنر في بداية كلامه ، بين التصفيق العاصف والهتاف للاخوة اليهودية العربية .

وتعرض الى «ازمة الحكم والسياسة الاسرائيلية الرسمية والنضال من اجل سياسة سلام ، عدم ارتباط ، وحياد» فقال :

لقد دخلنا في السنة الثامنة عشرة لقيام دولة اسرائيل ، وحتى الان ، لم تحل اي قضية اساسية من القضايا التي واجهت شعبنا . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية تعاني من احد واعمق ازمة واجهتها . ان الواجب الاكثر اهمية الذي يواجه شعبنا في الفترة القريبة هو : الوصول الى اتفاق سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية ، وانخراط دولة اسرائيل في منطقتنا ، وتحقيق التعاون والتفاهم الجيرة الحسنة بين دولة اسرائيل الدول العربية المجاورة ، وقبل كل شيء ، مع مصر ، جارتنا الكبرى ، واكبر دولة عربية .

ان شعبنا يريد السلام . ان السلام هو ضرورة حيوية كبرى لشعبنا . والسلام بين اسرائيل والدول العربية يشكل احسن ضمان لامن بلادنا ، يشكل ضمانة ، لا يمكن لاي سلاح ان ينوب عنها !

لاسفنا القوي ، وبعد ١٧ سنة من قيام دولة اسرائيل ، لا تزال العلاقات بين اسرائيل والدول العربية في وضع خطير . والنزاع الاسرائيلي ، ليس فقط انه لن يقترب من حله ، وانما يزداد تعقدا وحدة : ان هذه الحقيقة كافية وحدها ، كلائحة اتهام خطيرة ضد سياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا ، الذين كان واجبهم الاول هو نهج سياسة تمكن من ايجاد اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية .

ان حكام اسرائيل يعتمدون ، منذ ١٧ سنة ، على الدول الغربية الاستعمارية ويتعاونون معها ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية ، يعتمدون على الدول الغربية من الناحية العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وعلى اساس ذلك يتخذون موقفا متحجرا متعنتا من كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، وبهذا يخنقون كل امكانية للتقدم نحو التفاوض وايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية

ان حرب سيناء سنة ١٩٥٦ اوضحت الى ابعد الحدود الخطوط الاساسية للسياسة الاسرائيلية الرسمية وهي : مع الكتل الاستعمارية ضد الشعوب العربية .

ولذلك ، ففي هذه السياسة جذور ازمة الحكم في اسرائيل . ان مصادر الازمة السياسية والحكم في اسرائيل هي اذن ، في الارتكاز على الكتل الاستعمارية وفي التنكر حتى لمجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وفي العداء والمعارضة لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وفي تاييد محاولات المحافظة على المواقع الاقتصادية والاستراتيجية للدول الغربية في المنطقة ، وفي خدمة مصالح الراسمال الاحتكاري .

ان هذه السياسة الاساسية مستمرة حتى اليوم ، رغم ان استقالة بن غوريون كانت بسبب افلاس السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للمصلحة القومية .

ان حقيقة ان بن غوريون كان مضطرا في حزيران سنة ١٩٦٣ ان يترك الحكومة ، كانت دليلا على فشل السياسة الحاكمة . لقد كان هذا اهم حدث في بلادنا بين المؤتمر الرابع عشر والمؤتمر الخامس عشر . ان شعبنا قد شعر بالانفراج لدى سقوط الدكتاتور من الحكم . وامال كثيرة تحركت ، وامكانيات جمة وكبيرة فتحت تبعا لذلك ، وخلقت ظروف اسهل للنضال من اجل تغيير الحكم والسياسة في اسرائيل ، وهكذا فان الامور تتغير في بلادنا ايضا .

ان حزبنا قد رفع شعارا «اسقط بن غوريون فلتسقط سياسته ايضا معه» ، ولكن حكومة اشكول سارعت الى الاعلان عن نفسها كحكومة استمرار لحكومة بن غوريون ، ولاسس سياسته . ان الفوارق التي برزت في اسلوب الكلام وفي بعض خطوات حكومة اشكول ، لم يكن بامكانها ان تشكل شاهدا على اتجاه لتغيير السياسة الخارجية والسياسة الداخلية . ان سقوط بن غوريون وهبوط قيمته وشعبيته البنغوريونية بين جماهير الشعب يؤكد ان طرد بن غوريون يشكل مكسبا ونجاحا لمعارضة الشعب لخطوات مختلفة في سياسته في اعقاب القضية الشينة والقضايا المختلفة ، وصفقات السلاح مع المانيا الغربية واستياء جماهير الشعب وحتى في داخل المباي من حكم الفرد البن غوريوني ومن السياسة الاقتصادية الاجتماعية المعادية للشعب وغير ذلك.

لقد اثرت بمدى كبير كذلك عوامل خارجية : التشاكل في العلاقات الدولية مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالفرن الذري في ديمونا . ويجب الاشارة انه قد رافقت طرد بن غوريون موجة عارمة من النضال الطبقي للعمال وكل الكادحين . وترابط النضال الطبقي مع النضال الدمقراطي الذي وصل الى اوساط كبيرة حتى في المباي نفسه .

ان حكومة اشكول قد خيبت امل جماهير الشعب . ويوما بعد يوم اتضح اكثر ان حكومة اشكول تريد ان تواصل وتواصل فعلا السياسة القديمة على طول الجبهة . وفي الظروف الجديدة باشكال جديدة وقديمة على السواء .

وقال : ان حزبنا سيستمر مع جميع العناصر الدمقراطية الشعبية في الدفاع عن الحريات الدمقراطية ضد تكالب العصبة البن غوريونية على الحكم تحت الاسم الذي لا تستحقه ابدا ـ قائمة عمال اسرائيل رافي ـ ان حزبنا سيناضل من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية لنقل اسرائيل الى طريق عدم الارتباط بالدول الكبرى الغربية ومن اجل الحياد .

ان هذه القضايا كان متفقا عليها في اللجنة المركزية لحزبنا كما اتفق على انه هنالك فروق ولكنها غير جوهرية بين حكومتي اشكول وبن غوريون واتفق على وجوب تجنيد جبهة واسعة جدا ضد بن غوريون بالاعتماد على النظام البرلماني ضد خطر العسكرية المتطرفة .

كذلك فقد اتفق على ان استمرار السياسة البن غوريونية على ايدي حكومة اشكول قد تؤدي الى كارثة . الاقلية في اللجنة المركزية التي فيما بعد تحولت الى كتلة رأي ب ابرزت بشكل مبالغ فيه وغير واقعي تصريحات معينة لناطقين حكوميين وخطوات حكومية معينة حتى ان هذه الكتلة في فترة معينة ساعدت في ايجاد استحسان للحكومة عند الجمهور بدل اثارة عدم الثقة والنضال المعاكس ، وعوضا عن النضال في جبهة وطنية دمقراطية لتغيير السياسة ونظام الحكم في اسرائيل .

في عدة مناسبات شوهت هذه الكتلة قرارات اللجنة المركزية الصحيحة بشان وجود اختلافات غير جوهرية بين حكومتي بن غوريون واشكول وصورتها وكانها خلافات جوهرية .

من الضروري ابراز كل فرق نحو الافضل اذا وجد ولكن عندما نبالغ تتشوه الصورة ويرتبك كل الفرق السياسي للحزب . واكثر من مرة استغلت وزارة الخارجية مقالات افتتاحية في قول همام لتبرير سياستها وللتغطية على السياسة الرجعية .

وفقط عندما كشف اشكول جميع اوراقه ـ في مقابلة مع ليموند اثناء زيارته لباريس «ولا لاجيء ، فقط ٢٠ بالمئة من ارض اسرائيل معنا» ، وتهديده بالاعمال العسكرية خارج الحدود ، التحكيم الاجباري ، مواصلة الحكم العسكري بشكل اكثر حدة ، وقانون التشهير وغير ذلك ـ كفوا الى حد كبير عن المبالغة ولكن الخلط بين التحولات في ذهن الراي العام الاسرائيلي ومضاعفة النضال الطبقي والدمقراطي للجماهير وبين تقدير الحكومة لم يتوقف .

في الجلسة ال ١٤ للجنة المركزية اعطي تقدير عام رئيسي وصحيح لحكومة اشكول والتطورات الجديدة في البلاد :

«يجب التاكيد انه في اسرائيل ايضا لا تقف الامور في مكانها وتوازن القوى الجديد في العالم والوضع الجديد على النطاق الدولي يعطي تاثيرها على اسرائيل ايضا . ان نضال حزبنا الشيوعي ونضال كل الاوساط الشعبية المطالبة بتغييرات في السياسة والتي تطالب بالواقعية السياسية هذا النضال لم يذهب سدى . ان الظروف الجديدة والنضال الشعبي في اسرائيل اجبرت بن غوريون على الذهاب . لقد اجبر على الذهاب لان سياسته افلست ولم يعد من الممكن الاستمرار بها في الظروف الجديدة .

«لقد حدثت تغيرات جديدة في ذهن الراي العام الاسرائيلي وان الديماغوغية العسكرية لم يعد بامكانها التاثير على عقول الناس . النضال الطبقي اتسع . اوساط شعبية جديدة تنضم في جبهة واحدة مع الحزب الشيوعي في النضال لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والغاء الحكم العسكري، في نضالات العمال والاحياء الفقيرة . ان التطورات السياسية الجديدة ونضال الحزب وتكتيكه من اجل جبهة واسعة بقدر الامكان كل ذلك قاد الى افشال محاولات عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

«ان التغيير الاساسي الذي حدث في اسرائيل هو ان هناك ظروفا اسهل للنضال في عهد اشكول من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية ولاقامة جبهة عمال موحدة وجبهة وطنية دمقراطية ضد الاحتكارات الاجنبية والراسمال الكبير المحلي .

«ان حكومة اشكول قد اضطرت الى تغيير اللهجة ولكن ضعفها هو في انها تريد مواصلة السياسة القديمة المفلسة . لقد حذر حزبنا اكثر من مرة ان استمرار السياسة البنغوريونية على ايدي حكومة اشكول سيؤدي الى فشلها التام ويؤدي من جديد الى تسلط طغمة بن غوريون .

«ان حكومة اشكول لم تغير السياسة الاسرائيلية في اي نقطة اساسية مهمة .

«الجديد هو في ان تاييد الشعب لهذه السياسة قد ضعف وتناقص وحكومة اشكول اضعف من سابقتها والظروف السياسية الدولية اليوم مع تكتيك حكيم للحزب تمكنه من النجاح اكثر في النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية.

«وتكتيك حكيم معناه تكتيك حزبنا الشيوعي من اجل اقامة جبهة اوسع للقوى الشعبية للنضال ضد سياسة حكومة اشكول المعادية للقومية والمعادية للشعب ، وتكتيك للفحص المستمر للوضع السياسي وتشجيع كل قوة شعبية اسرائيلية تظهر رغبة في تغيير السياسة وارتباط بالقوى الشعبية التي تسعى الى طرد السياسة البنغوريونية بعد طرد بن غوريون .

«تكتيك صحيح معناه القيام بشرح مبرمج ومستمر لطبيعة سياسة الحكومة التي تزيد ارتباط اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا بالدول الاستعمارية . علينا التعلق بكل خطوة ايجابية للحكومة ـ مثل تاييد الحكومة لاتفاق موسكو وتاييدها للمقترحات التي تضمنتها رسالة خروشوف ـ من اجل الاثبات انه في الطريق القديم لم يعد من الممكن السير ابدا في ايامنا والاشارة الى الانضمام الشكلي للمواثيق الدولية وبين السياسة العملية القديمة التي تعارض تماما الانضمام الى هذه المواثيق .

«ان الشعب معني بسد الطريق في وجه عودة بن غوريون الى الحكم .

«ان احسن الطرق لذلك هي : وضع حد لاستمرار السياسة البن غوريونية .

«ان حزبنا يرى واجبا مركزيا له في هذه الفترة القريبة مضاعفة النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية ولتقوية قوة الحزب . وهذان الامران مرتبطان احدهما بالاخر»

وقال : ان هذا التحليل العميق ظل صحيحا حتى اليوم . بدون تغيير السياسة والموقف من الاستعمار وبدون وضع حد لعلاقات ارتباط اسرائيل بالاستعمار ومؤامراته ضد المنطقة وبدون تغيير السياسة تجاه قضية السلام الاسرائيلي العربي ، وبكلمة واحدة : بدون تغيير السياسة البن غوريونية لا يمكن ضمان الاستقرار في الحياة البرلمانية «البرجوازية» في اسرائيل . ان نضال حزبنا ضد حكومة اشكول وسياستها انما استمرار لنضالنا ضد السياسة البن غوريونية المستمرة .

ان التصديق على قانون التشهير .. هذا القانون الرجعي المعادي للدمقراطية بشكل فظ جدا في اللحظات الاخيرة من عمل الكنيست الخامسة يثبت ان هناك خطرا على الحريات الدمقراطية ليس فقط من جماعة بن غوريون وجبهة اليمين ـ الحيروت الليبرالي ـ فقط وانما ايضا من الاوساط السياسية الحاكمة حاليا . والى جانب ذلك فان جماعة بن غوريون يشكلون الخطر الاساسي على الحريات الدمقراطية . وحزبنا مستعد الى مد يده لكل قوة شعبية وكذلك لبعض اوساط المباي من اجل المحافظة على نمط الحياة البرلمانية وسد الطريق في وجه الدكتاتورية الفردية لطغمة بن غوريون .

استمرار سياسة الارتباط بالكتل الاستعمارية وتعميق الارتباط بالولايات المتحدة والمانيا الغربية بشكل خاص يزعزع مكانة اسرائيل على النطاق الدولي ويهدد استقلالها وامنها .. ان الكتل الاستعمارية تواجه انحسار مواقعها ونفوذها في منطقة الشرق الاوسط كما في مناطق مختلفة من العالم لذلك فان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية يعملون وسيعملون كل شيء من اجل انقاذ مواقعهم وربما اعادة المواقع التي خسروها في الدول العربية وهم يستغلون النزاع الاسرائيلي العربي لاهدافه المدمرة والعدوانية ضد المنطقة وكل تاييدهم لحكام اسرائيل كما لسائر الحكام الموالين للاستعمار ، موجه من اجل ضمان قوة تستخدم وقت الحاجة ضد التطور المعادي للاستعمار في المنطقة. لذلك فان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار يزيد الاخطار على بلادنا وربما يزج اسرائيل بحروب جديدة في خدمة الاستعمار مثل حرب سيناء في حينه ، وهذه السياسة تضع اسرائيل ضد رغبة الشعب في خدمة الاستعمار ضد الحركة المعادية للاستعمار للشعوب العربية وضد القوى العظمى للدول الاشتراكية والحيادية .

وقال في باب «خطان حول القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي» :

١ـ الدول الاستعمارية هي المسؤولة عن احتداد النزاع الاسرائيلي العربي ولمنع اقرار السلام بين اسرائيل والدول العربية . وهي معنية لتخليد النزاع حتى تكون لها حجة دائمة للتدخل والتسلط الاستعماريين على شعوب المنطقة ، واكثر من ذلك ، فان الارتباط مع الاستعمار يقوي تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والى جانب ذلك فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار . ومن هنا الاستنتاج :

الامل لمنع حرب اسرائيلية ـ عربية ولحل النزاع بالطرق السلمية ، من ناحية اسرائيلية مشروط بمضاعفة ونجاح المعركة من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية الى خط السلام .. عدم الارتباط بالاستعمار والحياد.

وقال : ضد هذا الخط الرسمي ليرسم حزبنا خطا معاكسا :

١ـ فصم الارتباط بالاستعمار ايا كان ، والتحول الى طريق الحياد ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل الدول الاشتراكية والحيادية .

٢ـ انهاء النزاع الاسرائيلي العربي وحل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين . ان حزبنا يناضل وسيواصل النضال من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني التي لم تطبق حتى الان ، وقبل كل شيء بحقوق اللاجئين العرب ، لان هذا هو المفتاح للاعتراف من جانب الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية ـ لان هذا هو المفتاح للتفاوض لاتفاق السلام ، الى جانب هذا يرفض حزبنا كل تعبير من جانب اوساط عربية مختلفة حول «ابادة دولة اسرائيل» ويرفض الحقوق

التتمة على صفحة ٣ عمود ١

لنقو الحزب الشيوعى في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية !

(تتمة تقرير اللجنة المركزية)

العادلة لشعب اسرائيل .

بهذا يضيف حزبنا قوة وصلابة لنضاله ضد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهنالك امل واقعي لمنع حرب اسرائيلية عربية ، ولحل سلمي للنزاع – والامل هذا مشروط : بمضاعفة ونجاح المعركة من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية الى اتجاه السلام وعدم الارتباط بالاستعمار والحياد وبتصاعد ونجاح النضال المعادي للاستعمار في المنطقة . وتعمق وتزايد الانفراج الدولي وتقدم التطور العالمي في اتجاه التعايش السلمي . كل هذا يساعد على تنفيذ هذا الامل قرارات الجلسة ال ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٧–٦٤/٨/١١ – الدرب العدد ٧–٨(٦٤) صفحة ٦٨ –٦٩)

ان رؤوس الاقلام تقرر بانه «كنتيجة لتصاعد الاتجاه المعادي للاستعمار في الدول العربية وكنتيجة للتطورات التقدمية في بعض الدول العربية ولتوثيق صلاتها مع الاتحاد السوفييتي ، فان الوعي بدور الاستعمار في اثارة النزاع يتزايد كما تتزايد المعارضة للحرب ، وهو امر من شأنه ان يزيد من امكانيات السلام فيما يتعلق في النزاع الاسرائيلي العربي» .

ومع تعاظم الكفاح ضد الاستعمار وتطور التحول الاجتماعي التقدمي ، ومع توثيق الصلات مع المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي – تتزايد مصلحة الدول العربية المعادية للاستعمار في منع الحرب ، هذه الحرب التي يمكن ان تجر في اثرها تدخلا استعماريا وتعيق استمرار التطور الاجتماعي التقدمي .

لذلك فاننا نعارض كل محاولة لتشويه الاسباب الحقيقية لخطر الحرب . ونحن نعني هنا الخطر القريب الذي ينبع من المؤامرات الاستعمارية ضد الدول العربية المعادية للاستعمار . لذلك فان الخطر يكمن في هجوم استعماري بمساعدة حكام اسرائيل .

ان هذا لا يعني أن المؤامرات الاستعمارية ضد السلام في المنطقة كلها تنفذ بواسطة حكام اسرائيل فقط . فهناك خطر حرب من جانب حلف جنوب شرقي اسيا – سيناتو – الاستعماري . كما ان هنالك في اليمن عدوانا استعماريا ينفذ بمساعدة العربية السعودية اما فيما يتعلق بالعلاقات العربية الاسرائيلية فان مصدر الخطر يكمن من المستعمرين يساعدهم في ذلك حكام اسرائيل .

ان التصريحات والمواقف المعادية لاسرائيل ، التي تشجب حقها في الوجود والتي تصدر عن قادة عرب معادين للاستعمار (مع انهم ايضا يسمعون تصريحات تنادي بحل سلمي .. حل على اساس قرارات الامم المتحدة والتي تعني الاعتراف باسرائيل) هذه التصريحات وصفت في رؤوس الاقلام بانها «العائق في سبيل حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي» . ان التصريحات بهذا الشأن ضد حق اسرائيل في الوجود من شأنها ان تعرقل الكفاح العادل الذي تشنه قوى الدمقراطية والسلام في اسرائيل ضد سياسة حكام بلادنا ، وان تبعد جماهير الشعب في اسرائيل من التأثير على السياسة التقليدية المعادية للعرب . لقد شجبنا ونشجب بكل شدة مثل هذه المواقف والتصريحات ولكن هذا لا يغير شيئا من التقدير الاساسي الذي يقول بان خطر الحرب بين اسرائيل والدول العربية يكمن في الاستعمار وفي سياسة القوة والردع من جانب حكام اسرائيل وخدمتهم للاستعمار .

ان هنالك ايضا اوساطا مغامرة في الدول العربية تنادي بفكرة الحرب ضد اسرائيل ، ولكن واقع منطقتنا في الظروف الدولية الراهنة يمنع اية دولة في المنطقة من شن حرب دون ان تكون هذه الحرب ضمن خطة عدوانية استعمارية في المنطقة ، فحتى بن غوريون لم يشن حربا ضد مصر سنة ١٩٥٦ الا ضمن مخطط حربي استعماري فرنسي – بريطاني. ان هذا الامر اساسي وعملي في نفس الوقت .

ان المقارنات المصطنعة فيما يتعلق بمسؤولية خطر الحرب تؤدي الى التغطية على مسؤولية الاستعمار والى تشويه الحدود بين اولئك الذين يتعاونون معه واولئك الذين يعارضونه

ان عرض مصادر خطر الحرب واسباب التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية على هذه الصورة من شأنه ان يفشل امكانية التوضيح في ايام الازمات والتوتر .لقد شجبنا ونشجب في المستقبل ايضا التحرشات والانجرار وراء التحرشات ، وحوادث الحدود من كلا جانبي خطوط الهدنة. لكن موضوع الحديث الان هو خطر حرب مصدرها الخطوط الاستعمارية التي من اجل تنفيذها يشعلون نار التوتر على حدود خطوط الهدنة بصورة مبرمجة .

وقال حول باب «الحرب» :

١– في فترة ما بين المؤتمرين انتهج الحزب سياسته وقام بمعاركه ونشاطه حسب الخط العام للاستراتيجيا والتكتيك اللذين وضعا في المؤتمر الرابع عشر وطورا في اجتماعات اللجنة المركزية . وبقيادة اللجنة المركزية ، وسع الحزب صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب عن طريق منظماته الحزبية في اماكن العمل واحياء السكن وبواسطة ممثليه في الكنيست والهيئات المحلية والمركزية للهستدروت وفي السلطات المحلية ، وبواسطة اعضائه النشيطين في المنظمات الشعبية والدمقراطية المختلفة ، وبواسطة التفسير والشرح كتابة وشفهيا . وقدم الحزب المبادرة والتوجيه والتأييد لنضال الطبقة العاملة النقابي ، ولنضال كل العاملين في المدينة والقرية في العمل الجسماني والفكري في الاضرابات ومختلف اشكال النضال الطبقي . ان حزبنا هو الذي اوحى بفكرة قيام لجان المبادرة للعاملين في امكنة العمل، تلك اللجان التي قامت بنضالات هامة، واذا كان الكادحون قد نجحوا ، الى مدى معين ، في صد ضربات سياسة الحكومة وقيادة الهستدروت بشأن الاجور فيجب ان ننسب هذه النجاحات بمدى غير قليل ، الى حزبنا الذي رفع المطالب العادلة والواقعية للعاملين والذي تحمل نصيبا كبيرا في مسؤولية تحقيق هذه المطالب . لقد كان حزبنا القوة السياسية الشعبية ، الاكثر صلابة ومثابرة في النضال ، ضد «البرنامج الاقتصادي الجديد» للحكومة الذي اضر ضررا فادحا بالجماهير والمستوطنين والكادحين ، والمثقفين العاملين واصحاب العمل الصغار والمستأجرين وسكان الشيكونات ، وفي تفعيل لجان الاحياء الفقيرة طبقا لشعار «دار مقابل دار» وفي الدفاع من الطوائف الشرقية ومختلف الفئات الشعبية ضد هجوم رأس المال الاحتكاري على مستوى المعيشة ، وضد السياسة الاقتصادية – الاجتماعية للحكومة التي تضر بهذه الفئات .

وقال : وكان حزبنا حريصا على عدم الوقوع في انحرافات انتهازية للارتباط بقوى اخرى من شأنها الضياع الذاتي ، وكذلك ضد الانحرافات الانعزالية المضرة بقضية تعاوننا مع قوى اخرى من اجل دفع سياسة الحزب الى امام .

وفي السنتين اللتين اعقبتا المؤتمر ال ١٤ نجحنا في توسيع صفوف الحزب ب ٢٠ بالمئة تقريبا ، وتوسيع نشر قول هعام بنسبة ١٦ بالمئة . وهذه الزيادة القليلة مردها للوضع غير الطبيعي الذي يعيش فيه حزبنا في السنة الاخيرة وبالنسبة للزيادة غير المرضية في عدد الاعضاء فقد ادت اليها ، ولا شك ، اسباب خارجة عن الحزب : الضغط الاقتصادي والبوليس التجسسي المعادي للشيوعية والتحريض المتواصل ضد الاتحاد السوفييتي الموجه ايضا ضد كل من يطالب بالصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الشوفينية المعادية للعرب التي تسمم الجو الشعبي والموجه ضد كل المناضلين من اجل الاخوة اليهودية العربية . غير ان النواقص في عملنا الحزبي الداخلي قد اعاقت هي ايضا زيادة عدد اعضاء الحزب زيادة اكبر . والبرهان على هذا ان عددا من الرفاق الجدد الذين انضموا لم يجر استيعابهم فخرجوا فيما بعد من الحزب .

"وتجدر الاشارة ، الى ان قرارات وتلخيصات الهيئات الحزبية المركزية قد نقلت احيانا ، الى الهيئات الحزبية بشكل ميكانيكي بدون اثارة بحث العوامل والاعتبارات والحجج التي دعت الى اتخاذ هذا القرار او ذاك التلخيص في الهيئة الاعلى . وبدون دراسة منظمة ومستمرة للقرارات والتلخيصات المركزية على ضوء التجربة العملية لاعضاء الحزب النشيطين واحدا واحدا كل في مجاله، وبدون ان ينقل تحليل رفاق الحزب وخبرتهم المتجمعة بمواظبة ، الى اطلاع ودراسة الهيئات المركزية .

ان المبدأ اللينيني للمركزية الدمقراطية ، كان ولا يزال الاساس الاساسي للتنظيم الحزبي . ومن اجل تحسين العمل الحزبي الداخلي هنالك ضرورة لان تجري العلاقات بين تنظيمات الحزب ومؤسساته المرشدة على ما يرام في الاتجاهين طبقا للاسس المركزية الدمقراطية . هنالك ضرورة لتحسين الدمقراطية الحزبية الداخلية بحيث تشرك المؤسسات المركزية ، بصورة دمقراطية منظمة في منظمات الحزب ضمن اطار سياسة الحزب . وهنالك ضرورة لتحسين المركزية بحيث يجب وضع حد لظواهر انعدام الطاعة وانعدام النشاط ، وانتهاك دستور الحزب .

–وطبقا لمبدأ المركزية الدمقراطية تقرر الخط العام لسياسة الحزب في المؤتمر وفي فترة ما بين المؤتمرين تنفذ اللجنة المركزية قرارات مؤتمر الحزب وتعين سياسة وتكتيك الحزب وفقا لقرارات المؤتمر ، وتوجه نشاطات الحزب ، وتراقب تنفيذ المهام وواجبات المنظمات والمؤسسات الحزبية وترشد التثقيف السياسي والايديولوجي لرفاق الحزب . وبين انعقاد جلسات اللجنة المركزية يدير المكتب السياسي عمل اللجنة المركزية. وقرارات هذه المؤسسات تلزم جميع هيئات ومنظمات الحزب الادنى منها ، واعضاؤها في جميع اماكن نشاطهم . ان مبدأ المركزية الدمقراطية يشجب كل نشاط تكتلي وكل تنظيم للتكتل .

ان خرق نهج المركزية الدمقراطية في حلقات الحزب المختلفة ، وبالاساس في هيئات اللجنة المركزية على اساس خلافات الرأي التي نشأت في السنة الاخيرة ، قد عرقل سير النقاش سيرا قويما ، في الحزب واضر بطاقة عمله وبوحدة عمله .

لقد حذف من البيان الذي قدم في مؤتمر جماعة ب الفقرتان الاخيرتان من الدمقراطية المركزية وضد التكتل اللتان جاءتا في رؤوس الاقلام المشتركة .. على الرغم من انهم صوتوا موافقين عليها في اللجنة المركزية . فنشاطهم التكتلي خلال فترة طويلة ومخالفتهم كل المقاييس الحزبية والمركزية الدمقراطية اوصلهم على ما يظهر نحو الامور اعلاه التي صوتوا من اجلها في اللجنة المركزية .

واصلاح النواقص في عملنا الحزبي الداخلي سيرفع من مستوى الوعي الايديولوجي لجميع الاعضاء ، ويحفز والاصدقاء اكثر للانضمام الى عضوية الحزب ، ويحفز مؤيدين في فعالين الى ان يصبحوا مؤيدين واصدقاء نشيطين . ولتشجيع الهيئات المركزية للابحاث الفكرية والسياسية في الحزب ، والحفاظ على القيم الحزبية والحرص على تنفيذ قرارات اللجنة المركزية ، وتقوية الجماعية في العمل وفي قيادة جميع منظمات الحزب – ستقوى الطاقة الواعية والانتقاد والانتقاد الذاتي ، وتساعد الفرد على التخلص من الافكار المنحرفة نحو الانتهازية اليمينية او نحو الجمود العقائدي اليساري – وتساعد على التحرر من الافكار المنحرفة نحو القومية البرجوازية ، يهودية كانت ام عربية ، وتضمن تكتل الحزب ووحدته ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا . على اسس الماركسية اللينينية ، والوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

والخط الذي يميز حزبا شيوعيا هو عمله حسب خط موحد ليس فقط بما يتعلق بالاستراتيجية والتكتيك عموما ، بل بتفاصيلهما . والا تجرد الحزب من القدرة على العمل ومن الموقف الموحد . ولا يمنع هذا المناقشة على اساس سياسة الحزب العامة . ولكن يجب الا تضر اية مناقشة بوحدة الخط الذي قررته هيئاته المسؤولة .

٣– ان النواقص التي تتطلب علاجا في عملنا الحزبي الداخلي لا تقلل ابدا من الحقيقة الاساسية بان هذا العمل قد تحسن تحسنا غير ضئيل حتى العام الاخير ، لان خط حزبنا العام كان صحيحا ووجد التعبير عنه في مقررات اللجنة المركزية وفي لسان حال الحزب اليومي قول هعام ، وفي الاتحاد والدرب وفي المجلات الحزبية الاخرى وكذلك في مواقف ممثلي الحزب في الكنيست ، والهستدروت ، وفي السلطات المحلية ومن على منابر شعبية مختلفة . ان الفقرات الثلاثة التالية الموجودة في رؤوس الاقلام المشتركة للمؤتمر ال ١٥ قد حذفت من البيان الذي قدم في مؤتمر جماعة ب . ان معارضتهم لاسس هامة في رؤوس الاقلام المشتركة تظهر للعيان في كل الفصول . ان هذا عدم استقامة سياسية ان يصوتوا مناورين في اللجنة المركزية من اجل امور لم يوافقوا عليها .

٤– يحاول اعداؤنا وخصومنا ان يدخلوا في اذهان الجمهور رأيا لا اساس له ، وكاتما – الان فقط – بدأ حزبنا يصبح وطنيا مستقلا . والحقيقة التاريخية هي ان حزبنا الشيوعي كان يسترشد دائما بمبادئ الاممية وبالقلق على المصالح القومية الحقيقية للشعبين اليهودي والعربي. وكان الخط العام الذي ميز سياسة حزبنا : ا – مقاومة نير الاستعمار البريطاني وسياسة – فرق تسد – والنضال من اجل استقلال اسرائيل ب– النضال لتضامن العاملين اليهود والعرب ضد الحكم الاجنبي . ج– الدفاع عن مصالح العاملين من ابناء كلا الشعبين – عاملي القرية والمدينة – في جميع مجالات الحياة – الدفاع عن ثورة اكتوبر ، والدفاع عن الاتحاد السوفييتي امام المعرضين .

وقد جابه حزبنا اكثر من مرة ، امتحانات قاسية واستطاع اجتيازها. وكان حزبنا اول حزب في بلادنا الذي حلل تحليلا صحيحا بعد الحرب العالمية الثانية الواقع الجديد في اسرائيل وقرر عام ١٩٤٥ برنامجا جديدا عبر عن الطابع القومي المزدوج للبلاد . وساهم حزبنا اسهاما كبيرا في نضال الشعب اليهودي والشعب العربي في البلاد للتحرر القومي . وكنا الاوائل والوحيدين الذين طلبنا نقل القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة ، ووقفنا الى جانب قرارات الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ . وفي سنة ١٩٤٨ كما في سنة ١٩٥٦ في وقت حرب الاستقلال وفي وقت حرب سيناء العدوانية اثبتنا وطنيتنا وامميتنا .

والوطنية تتمثل في الاساس بشن النضال ضد الرجعية الحاكمة وفي نضالنا لتكتيل قوى الشعب من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام ، وعدم الارتباط والحياد ، الدمقراطية والتقدم الاجتماعي – كطريق للانقاذ القومي لاسرائيل ، وكطريق لتأمين مستقبل شعبنا في اسرة شعوب المنطقة ، وكطريق لمستقبل اسرائيل الاشتراكي .

كلمة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب

ايها الرفاق !

يخيم على مؤتمرنا الخامس عشر الظل الثقيل الذي القاه علينا الانقسام الحالي في صفوف الشيوعيين الاسرائيليين . لقد «عبرنا الروبكون» ، بتعبير يوليوس قيصر ، فلا مجال بعد الان الى التردد . لم يحدث هذا الانقسام نتيجة لتناحرات شخصية او لسباق على مراكز القيادة . انما حدث نتيجة لخلافات سياسية وتنظيمية عميقة حول طريق الحزب ، وبالتالي ، حول تنظيمه . ولو لم يكن الامر هكذا لما كان من الممكن ان يحدث هذا الانقسام .

فمن الخطأ التقليل من خطر هذا الانقسام ومن واقع قيام حزبين شيوعيين في بلادنا . ليست هنالك قاعدة موضوعية في بلادنا ، او في اي قطر من الاقطار لانقسام الشيوعيين ، في قطر معين الى عدة احزاب . كما لا توجد قاعدة موضوعية على المجال العالمي ، لانقسام الحركة الشيوعية العالمية .

ان حزبنا الشيوعي ، في تركيبه اليهودي العربي القائم على سياسته الاممية الصلبة ، يؤلف احدى القواعد الاساسية في دحر مشاريع الاستعمار لاثارة النزاعات والحروب في منطقتنا . ان وجود حزبنا الشيوعي ، اليهودي العربي ، هو بحد ذاته تعزيز للاتجاهات السلمية في اسرائيل وفي البلاد العربية التي يدرك اصحابها ان الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية لا يستفيد منها سوى الاستعمار عدو اليهود والعرب على السواء .

ولذلك فمن الطبيعي ان تقلق الاوساط الدمقراطية في بلادنا وفي الخارج من الانقسام الذي حصل في صفوف الشيوعيين الاسرائيليين . ويجب ان نرى بكل وضوح خطر قيام حزب شيوعي يهودي «صرف» الذي انشأه الان الرفاق المنحرفون . فمهما تكن نوايا هؤلاء الرفاق حسنة فانهم في اتجاههم في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر انما يسمحون للجبهة الرجعية في بلادنا وفي البلاد العربية لاستغلال عملهم المغامر هذا من اجل الصراخ من على السطوح : « شفتم ! حتى الشيوعيين اليهود لا يمكن ان يتفاهموا مع الشيوعيين العرب . ولذلك لا يبقى من طريق سوى الحسم العسكري في قضية النزاع الاسرائيلي العربي المؤلمة » ! .

ليس يكفي ان نعلن ، وان نثبت ذلك ، اننا بذلنا كل الجهود لمنع هذا الانقسام ، وان ضميرنا الشيوعي نقي من هذه الناحية . بل علينا ان نعترف اولا اننا مسؤولون ، في قيادة الحزب، عن اننا تركنا المنحرفين يضللون هذا العدد الكبير من الرفاق اليهود خلال مدة طويلة دون ان نشن ضد انحرافاتهم نضالا اديولوجيا حازما داخل صفوف الحزب . وعلينا ثانيا ان نقرر اننا نشعر بالارتياح اذ سننجح في اسرع وقت ممكن ، في التخلص من هذه الظاهرة المضرة وفي اعادة وحدة الشيوعيين الاسرائيليين .

ولن يكون من السهل ان نفسر للاحزاب الشقيقة كيف وصلنا الى هذا الوضع ، وكيف لم ننجح في منع انقسام الحزب ، وكيف لم ننجح في منع قيام حزب شيوعي يهودي صرف من الممكن ان يضيف مصاعب جديدة الى مصاعب الحركة الشيوعية العالمية

لقد استغل الرفاق المنحرفون المصاعب الزمنية داخل الحركة الشيوعية العالمية ليضعوا علامات استفهام حول تنظيمنا الحزبي اللينيني وحول صحة خط الصداقة والتعاون ما بين العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة . واما اتهام م. سنيه لنا باننا اصحاب انحرافات صينية فهو من قبيل لعبة ال ٣ ورقات . قد ينجح هذا الاسلوب في احزاب أخرى ولكن مصيره الفشل الذريع في حزبنا الشيوعي . ان مأساة م. سنيه هو ان الصين ، في سعيها لتخريب الصداقة السوفييتية – العربية ، تهاجم قيام اسرائيل وتعاديها على طول الخط . من المستحسن ان نترك الزمن ليجيب على هذا الاتهام . وسترون انه سيظهر في بلادنا ظاهرة جديدة : ظاهرة ذوي انحرافات صينية ايتام ، بدون الصين . هذه هي مأساة م. سنيه والحزب الذي دفع الى اقامته .

ان المحاولات التي اجراها المنحرفون للتخلص من برنامجنا الاممي لحل قضية فلسطين ، باسم الكفاح ضد العزلة – واستر فلنسكا تقول باسم مشاورات موسكو ! – هي محاولات لا تخلصنا من العزلة بل تطمس بديلنا الشيوعي عن سياسة حكام اسرائيل التقليدية خصوصا الان وقد بدأت الشكوك تدخل الى الاوساط الحاكمة نفسها حول مستقبل سياستهم .

ان القيادة التقليدية لاسرائيل تعاني أزمة مشتدة . فيشتد البحث عن طريق جديد بين الاوساط الشعبية، وتشتد في الوقت نفسه مساعي التجمع لانقاذ السياسة السياسة التقليدية .

تشتد الحاجة الى حزبنا الشيوعي، حزبا موحدا واضح السياسة والخط .. تشتد الحاجة اليه لانقاذ اسرائيل من ازمتها .

ان الغرض الاساسي الذي قام به المنحرفون هو انهم الان ، ومن بين كل الاوقات ، اثاروا في صفوفنا الشكوك حول سياسة الحزب وعملوا على اعادة النظر فيها . وبذلك عطلوا عمله وفي النهاية قسموا صفوفه

اننا لا نخفي الحقيقة عن شعب اسرائيل . ولكننا نقول له كل الحقيقة، وهي ان اسرائيل تعاني مصاعب واخطار ، وعلى راسها موقف الدول العربية منها التي لا تعترف بحق قيامها . نحن المناضلين الفعليين ، لا بمقالات «ثلاث دوكترينات» لتخليص اسرائيل من هذه المصاعب والاخطار ، لا بشن الهجوم الدون كيشوتي على حركة التحرر القومي العربية وعلى صداقة العالم الاشتراكي لها ، بل بالكفاح هنا في اسرائيل من اجل التخلص من السياسة الرسمية التي اوصلت اسرائيل الى هذه المصاعب والاخطار ، من سياسة خدمة مخططات الاستعمار العدوانية ضد الدول العربية المتحررة ، من سياسة التنكر الاممي لحقوق عرب فلسطين المشروعة التي تؤيدها شعوب العالم كلها ، ومن سياسة نسف الجسر الموجود في اسرائيل والذي يستطيع ان يوصل الى التفاهم مع الشعوب العربية – الاقلية العربية في اسرائيل .

لا يمكن ان ننكر على شعب اسرائيل حق «الدفاع عن الوطن» ، ورفاقنا ، الذين يتهمون الان بالعدمية القومية ، اسهموا بدمائهم في الدفاع عن الوطن سنة ١٩٤٨ . ولكن ليست هذه هي القضية الفعلية ، لا الحتمية طبعا ، التي تجابهنا الان . القضية الفعلية ان الاستعمار يستغل كل ما بقي له من نفوذ ، بما في ذلك في اسرائيل ، لضرب موجة التحرر القومي والاجتماعي الظافرة في البلاد العربية . والحديث عن واجبات «الدفاع عن الوطن» في اسرائيل الان انما هو قلب للحقيقة ، لا الحقيقة . وليس من شأنه سوى اضعاف يقظة الشعب امام دسائس الاستعمار .

ان مايريده م. سنيه من العالم الاشتراكي ان «يتحفظ بوضوح لا يقبل التأويل» من المواقف الشوفينية المعادية لاسرائيل في البلاد العربية . لا نتيجة عملية له سوى عرقلة الصداقة والتعاون ما بين العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة ، هذه الصداقة التي قررنا كلنا سوية انها تتلاءم كل الملاءمة مع قضية السلام الاسرائيلي العربي . ان م. سنيه ، بموقفه «الوطني» المزعوم هذا يسيء لمصالح اسرائيل الحقيقية وهو الجانب الاخر للموقف الصيني من اسرائيل الذي نتيجته ايضا عرقلة الصداقة ما بين العالم الاشتراكي والدول العربية المتحررة .

ان انحرافات م. سنيه وكتلته هي انحرافات قومية برجوازية عادية تضعف نضالنا في بلادنا وتضعنا في موقف معارض لمجموع الحركة الشيوعية ، ولا تخدم القضية العادلة قضية الاعتراف بقيام اسرائيل وبحقوقها ، وانما تسيء الى هذه القضية وتعرقل النضال الفعلي من اجل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي – العربي .

من السخف القول انه حيث يلقي السكرتير العام للحزب تقريره هنالك يكون الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحقيقي . ان الذي يقرر في هذا الامر هو الشيوعيون الامناء حتى النهاية على مبادئ الاممية البروليتارية .

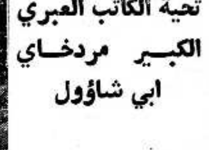
ونحن واثقون ان العاملين الواعين اليهود والعرب سيعرفون حزبهم الشيوعي ، حزبنا ، ويلتفون حوله ، خصوصا في المعارك القادمة للانتخابات وفي دفع كل تحريض وكل هجوم على حزبنا . واما المنشقون فاذا اصروا على السير في هذا المنزلق الخطر الذي اتجهوا نحوه ، فاننا سنقرر موقفنا منهم على اساس مواقفهم العينية ، وعلى اعتبار انهم حزب اخر من احزاب الطبقة العاملة في اسرائيل . لن نرى فيهم ، في النضال اليومي ، عدوا لنا . سنوسع نقاشنا الاديولوجي والسياسي معهم حتى لا نبقي اي انحراف من انحرافاتهم الا ونكشفه وذلك هو طريقنا للتخلص من الظاهرة المضرة التي نشأت ، ظاهرة قيام حزب شيوعي يهودي «صرف» يريد ان يحيي تقاليد الشيوعيين العبريين . ذلك هو طريقنا لاعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل التي نؤمن بانها حتما ستعود .

اننا نمد ايدينا الى رفاقنا الشيوعيين الذين ضللهم المنحرفون . لقد عملنا سوية ، ايها الرفاق ، عشرات السنين ، وبنينا سوية حزبنا الشيوعي الاممي ، اليهودي العربي . ونحن واثقون اننا سنعمل سوية ، في المستقبل ايضا ، مئة سنة ، في صفوف هذا الحزب الذي لم يمت بل سيخرج انقى سلاحا واشد وحدة صف ووضوح سياسة مما كان عليه في اي يوم من الايام .

نحن واثقون بان العاملين الواعين اليهود والعرب سيحكمون في هذه الازمة لصالحنا ، لانهم سيحكمون لصالح اخوة الشعوب ، لصالح السلام بين الشعوب ، لصالح اسرائيل اشتراكية ، اخ متساو الحقوق في عائلة دول الشرق الاوسط الاشتراكية.

هذا هو طريق التطور الحتمي الى امام على الرغم من كل المصاعب والنكسات الزمنية . اننا نسير مع التاريخ في تطوره الحتمي الى امام دائما . ولذلك سننتصر !

تحية الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول



اسمحوا لي ان اقدم لاقوالي بخبر خاص :

حتى الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة ، ويمكن القول ، حتى الاثني عشرة ساعة الاخيرة ، لم احلم بذلك .. ان افتح فمي في يوم من الايام في مؤتمر الحزب الشيوعي ، بالاضافة الى ذلك ، اقل من ربع ساعة قبل بدء التفكير في الامر ، اقترح علي احد الاصدقاء ، وطلب مني صديق اخر ، ان اقول في مؤتمركم شيئا ما . واجبت بوضوح : كلا .

لماذا لم افعل شيئا من اجل وحدة الحزب ؟ ولا اقول ، شيئا هاما ، ولكنني عملت قليلا ، حسب مقدرتي المتواضعة ، كواحدمن كثيرين ،الذين يرون اللهب الذي ينشب في الطابق الاول من بيت يسكن اناس في ادواره العليا ، فيركض مع الكثيرين ، مع سائر المنقذين ، ويحمل دلو ماء ليطفيء الحريق ، لان مطفئي النار الرسميين ، يترددون لسبب ما .

الست الوحيد الذي يرى في الانفصال حريقا ، هاوية ، ضررا جسيما لدولة اسرائيل وللطبقة العاملة فيها ، انهيار جسر ، احد الجسور الامينة بين شعبي الدولة وبضمنهما ، وبينهما معا وبين الدول المجاورة ، حتى الناس البعيدين جدا عن الحزب الشيوعي ، فكروا هذا .

ولكنني رفضت اعلان الثقة بهذا الراي او الراي الاخر ، بشكل عام او شكل مفصل ، لانني لم استطع ان اقوم بذلك بارتياح ضمير .

لست عضوا في الحزب ، لا يمكن اجباري .. لدي متسع من الوقت ... قلت .. لاحكم على هؤلاء وهؤلاء ، ليس حسب اقوالهم ولكن ، حسب اعمالهم ، وكما قال الرابي عقيبا مهلئيل : «اعمالك تدينك ، واعمالك تقصيك»

وكذلك ، بعد ان قرأت في المقال الافتتاحي في «قول هعام» بتاريخ ٤–٨–٦٥ اقوال التهجم والاتهام ، اصررت على رفضي ، فقد رأيت في الصفحة الرابعة من العدد نفسه ، نبأ عن افتتاح هذا المؤتمر في هذا المساء في قاعة مغربي . ولذلك ، قلت : لعله لم ينعدم الامل ، ولذلك فقد اشتركت كضيف مساء ٤–٨–٦٥ في افتتاح المؤتمر العادي ، وفي الغداة اشتركت في استمراره .. ولكن ، لم يكن هنالك عربي واحد ، على المنصة . وواضح انني فهمت معنى هذا النقص . ولكنني استمررت في الرفض . وقلت : لعلها تحدث المعجزة ، ويصدم مندوبو المؤتمر مما ترى اعينهم ، فيتخذوا الاجراءات اللازمة لرأب الصدع .

ربما كان هذا عن براءة .. ولكنه كان بالفعل ، «من الافضل لي» كقول عقيبا المذكور : «الاتهم بالجنون طيلة حياتي» ، ولكنني لن افعل شيئا لا يرضى عنه قلبي .

امس سمعت ان قاعة مغربي اغلقت في وجه هذا المؤتمر ، من قبل صاحب القاعة وبالمساعدة السلبية من قبل الصديق شموئيل ميكونس ، ومن يدري ، اذا لم يكن هذا ، بالمساعدة الفعالة من المخلوقات السافلة ، التي يريحها زيادة السم في المعسكر الشيوعي ، الذي ، حتى الامس ، كان موحدا . اليوم فتحت «قول هعام» ورأيت ، انه لم يرد في هذه الجريدة اي ذكر لافتتاح هذا المؤتمر ، في «معريب» او في «ايديعوت» .

معنى هذا ، ان هنالك من يرغب في كم افواه هؤلاء الاصدقاء ، وليسحب المنصة من تحت اقدامهم ، حتى لا يتمكنوا من ايصال ارائهم ومبادئهم الى شعبي الدولة ، وحتى لا يتمكنوا من الرد على التهجمات ، التي انصبت بغزارة وبحنق ملتهب ، من صاحب المقال الافتتاحي ، ومن فم اله الثار الذي وصف معظم اعضاء الحزب« بالخداعين » ، «الانفصاليين » ، «المتسلطين» ، «ذوي العدمية القومية» ، و«القوميين» ..

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

موجـــة من الاضرابات تكتسح البـــلاد

مكتب الاتحـاد — تنتشر في البلاد ، وبين مختلف فئـــات السكان ، موجة من الاضرابات والتهديد باعـــلان الاضرابات بسبب التذمر الشديد فـــي اوساط جماهير العاملين مـــن انخفاض الاجور وتردي مستوى المعيشة وسوء اوضاع وظروف العمل الاجتماعية .

فمستخدمو صندوق المرض بداوا الاضراب امس احتجاجا على غمط حقوقهم في التدريج المتعلق بالاجور ويبلغ عـــدد المضربين ٦ الاف ولكن هـــذا العدد سيرتفع الى ١٠ الاف لم تحل قضيتهم حتى نهايـــة الاسبوع .

واعلنت اللجنة المركزيـــة لاتحاد الاطباء ، بعد جلســـة صاخبة استمرت ٥ ساعات انها تؤجل ، حتى يوم الجمعـــة المقبل ، تقديم ٦٠٠ طبيـــب متـــدرب في المستشفيـــات استقالاتهم اذا لم تلب مطالبهم حتى ذلك الوقت . وبـــين المطالب : الاجور واجور ساعات العمل الاضافي .

وما زال اضراب العاملين في منشآت وزارة الدفاع مستمرا منذ نحو الاسبوع . وقـــد استدعي العمال من الاحتياطي لتشغيل الورشات المغلقة منذ الاضراب وعـــمال المنشآت المذكورة ما زالوا مصممين على مطالبهم ومصرين على استمرار النضال لتحقيقها .

وفي مطار اللد انذر الحمالون باعلان الاضراب اذا لم تلـــب مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور

وتحســين ظروف العمل .

وقد عاد الى العمل الصيادلة — وعددهم نحو الالف — بعد ان وعدهم سكرتير الهستدروت بيكر ، بان يقدم تواصي «لجنة كتسير» الى اللجنة المركـــزية للهستدروت . وكما يذكر فان الصـيادلة يطالبون بالموافقـــة على هذه التواصي التي تنص على ان يعمل الصيادلة الاجراء ٧ ساعات يومية لاستغـــلال الساعة الباقية في استكمـــال التدريب . ويبحث الصيادلة في اتخاذ خطـــوات اخرى اذا فشلت الهستدروت في حـــل قضيتهم .

سفارة بون في اسرائيل — بقيــة

سفارة عسكريي بون ، فعززت الشرطة في المكان .. وقـــد وصل الخوف بشرطة اشكول الى حد اعتقال شاب من بني براق لانه كان يستكشـــف بالمنظار اوتيل شرتون الـــذي يسكنه موظفو سفارة ايتـــام هتلر في بون .

ويفيد مراسلو الاتحاد فـــي مختلف المدن ، الى ان هـــذا الاسبوع قد شهد جملـــة مـــن الاجتماعات والمظاهرات والمسيرات الصامتة ، بمناسبة وصول ممثلي بون الى البلاد . فقد عقد المناضلون السابقون في غيتو وارسو وعدد من معسكرات الاعتقال اجتماعا كذلك عقـــد اعضاء منظمات المقاومة اجتماعا مماثلا .. وفي هذين الاجتماعين اشار الخطباء الى التنكر التام الذي قامت به الحكومة تجاه مشاعر الشعب وذكرى ملايين الناس اليهود وغير اليهود الذين راحوا ضحايا النازية الآثمة .

ويفيد مراسلنا في عكا ، ان سكـــان كيبوتـــس «محاربي الغيتـــوات» قد توقفـــوا اول امس ، الاحد ، ساعة كاملـــة عن العمل استنكارا لقـــدوم باولوس الى اسرائيل ، ولكـــل العلاقات الدنسة مع حكومـــة جنرالات هتلر في المانيا الغربية

اضراب عن الطعـــام

تل ابيب — لمراسلنا — يقوم المواطن موشـــه لبوفتـــش بالاضراب عن الطعـــام لليوم الرابع ، امام بيت سوكولوف استنكـــارا لموافقـــة حكومـــة اسرائيل على قدوم المجـــرم الهتلري السابـــق باولوس ، كسفير في اسرائيل . وقـــال لبوفتش انه عازم على الاستمرار في الاضراب ، ودعا الصحافة الاسرائيلية الى رفع صوتهـــا استنكـــارا لقبـــول باولوس وللعلاقات مع بون .

تحية الكاتب العبري الكبيـــر — بقيـــة

الخ ..

معنى هذا ، انهم يريدون تشريـــد وحرمان هؤلاء الاصدقاء ، قبـــل ان يتمكن الجمهور من سماع جوابهـــم الموثوق به .

عندها ، قررت المجيء الى هنـــا لاقول ما قلت ، ولو لم افعـــل ذلك لكنت كاذبا على نفسي وعلى الاصدقاء من الامس واول امس .. الذين قاموا بهذا العمل الرخيص .

في رايي : لن تكللوا بالغار وانتم على الطريق الذي تنتهجونه الان ، فقبل خروجكم لراب الصدع التاريخي بين الحركة الشيوعية وبين الجناح الاشتراكي الدمقراطي في الطبقـــة العاملة على مستوى عالمي ، كان عليكم ان ترابوا هذا الصدع في عالمنا الصغير او ان تتجنبوه .

بالاضافة الى ذلك ، فقد نسيتـــم لنفسكم كل الاعمال الايجابية التـــي قام بها الشيوعيون في دولة اسرائيـــل كذلك ، الاخلاص للطبقة العاملة العالمية كذلك ، الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كذلك ، لم تتركوا للاصدقاء الذين بنوا هذه الاخوة ، وهذه الصداقة باخلاص وتضحيات ، لم تتركوا سوى القومية ، والعدمية القومية ، فاحذروا لئلا يقال : «رمتني بدائها وانسلت» .

ولكن لم الاخوة اليهودية العربية ، التي هي اساس لكل القاييـــس الايجابية للشيوعي في دولة اسرائيل ، لا يمكن كمه . حتى في معتقلات الملك فاروق لم يتمكنـــوا من كم افواه الشيوعيين العرب .. فاذكروا اولئك

الذين وزعوا المنشورات ضد الحرب العدائية ومن اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، بين الجيوش العربية في ايام الحرب . هل تريدون ان تعلموا هؤلاء ، ما هو التضامن الامـــي والطبقي ؟ اتريدون ان تعلموا هؤلاء ما هي الوطنية ؟

لا يقل هؤلاء الشيوعيون العرب في بطولتهم واخلاصهم لهذا الوطن المشترك للشعبين ، عن الابطال الذين حاربوا بالسلاح !

انا واثق انه في هذا المؤتمر لـــن نلقى الاتهامات والاهانات كما حدث في مؤتمر «مغربي» . وانا واثق بـــان الرد سيكون رزينا ومحترما .

اذكروا انه هنالك جلس الكثيرون من اصدقائكم بالامس ، الذيـــن سيعودون الى صداقتكـــم غدا . وقليلون هم الذين يخرجون ويهربون عبر الصدع الذي صنعه بعـــض الخطباء .

ليقم ، وليبن ، حزب شيوعي واحد موحد ، الذي يناضل من اجل دولة حرة مزدهرة ، بين اسرة الشعوب ، ومن اجل حقوق الشعبين ، وتكون نصرا للاخوة والسلام وحرية العمال . هذه هي تحيتي .

مردخاي ابي شؤول

عدد كبير — بقية

والقدس واكسال .

«حـــين ايدت الحـــزب الشـــيوعي ، ايدت سياستـــه الاممية والوطنية ، وايـــدت تركيبه اليهودي — العربي ، وردا علـــى المنشقين اعلـــن انضمامي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي — العربي» .. هذا ما قاله سكرتير لجنة عمال «كاف» .. ودعا عريف الاجتماع اعضاء الحزب الـــى القيام باوسع حملة من اجـــل توسيـــع صفـــوف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد لبى المؤتمر ، فورا ، نداء الحزب بجمع التبرعـــات لتغطية نفقات الانتخابات المقبلة .. وخلال لحظات جمـــع المؤتمرون **١٧ الف ليرة** وتعهد مندوبو المؤتمر بالتجند وتجنيد الاف الاصدقاء للاستجابة الى كل نداء تطلقه اللجنة المركزية ، من اجل نجاح الحزب الشيوعي في الانتخابات المقبلة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

مظاهرات — بقية

هذا الجنـــدي الفيتنامي ان الولايات المتحدة تقوم بهـــذا العمل البربري منذ اشهـــر طويلة .

عاصمة .. بلا دولة !

وفي الوقت الذي تزداد فيه وحشـــية الاستعمـــار ، يزداد النضال البطولي لشعب فيتنام .. ويضع جيش التحريـــر الوطني (الفيتكونغ) هدفا لـــه بتر البلاد الى قسمين كجزء من خطة عسكرية هامة لعـــزل مختلـــف قطاعات الجيـــش الاستعماري عن بعضها .. وقد اعترفت الصحف الامريكيـــة نفسها بقوة جيش الشعـــب ، فقالت احداهـــا ، «نيويورك تربيون» ان سايغون اصبحت عاصمة بلا دولة ، اذ ان «الثوار» يسيطرون على الاكثرية مـــن البلاد .

زيادة المساعدات

اذاعت وكالـــة «تـــاس» السوفييتية بيانا نددت فيـــه بشدة بالسياسة الامريكيـــة المغامرة ، وقالت انه على ضوء زيادة عدد القوات الامريكيـــة في فيتنام فان الاتحاد السوفييتي سيعطي شعب فيتنام كـــل مساعدة تطلب . وقالـــت «تاس» ان المجرمين الامريكيين سيلقون عقابهم العادل ، فليس هناك قوة على الارض تمنـــع انتصار شعب فيتنام .

نحـــن والقمـــر جـــيران!

كراكاس — اذيع هنا رسميا ان ثلاثة اجسام حية غريبة قد حطت ، يوم السبت الماضي في احد حقول الذرة قرب كراكاس عاصمة فنزويلا .. وان هذه الاجسام قد ركبت «طائرتها» بعد عشر دقائق وحلقت في الفضاء ، ثم اختفت .. وقد قص هذه الحكاية لوكالات الانباء الفلاح صاحب الحقل الذي حطت فيه هذه الاجسام .

هذا ، وقد اعلن في تشيلي وفي الارجنتين ايضا ، ان هذه «الاجسام» الغريبة قد حلقت وحطت على الارض ، فيها ، خلال الاسبوعين الاخيرين .

وفي البيان الذي اذاعته حكومة الارجنتين ، رسميا ، اعلن ان قوة من شرطة الحدود شاهدت هذه «الاجسام» حاولت القاء القبض عليها ، ولكنها لم تتمكن .

التحقيـــق مـــع ٥٠ طفلا من ام الفحـــم بتهمـــة التصفيـــق لاحتفالات ٢٣ تموز

ام الفحم — لمراسلنا — اثناء وبعد الاحتفـــالات بثورة ٢٣ تموز في القاهرة بثت السلطات في اسرائيل عيونها واذانها في قرانا العربية لتنظر وتسمـــع ما يقوله الناس في هذه المناسبة وما هو رايهم وشعورهم نحو هذه الاحتفالات ولتحصي على الناس انفاسهم .

وفي يوم ٢٣ تموز تصـــدر اجراء السلطات واذناب الشين بيت قاعات التلفزيون ليصفقوا بحرارة وليعلقوا بحمـــاس لعرض العسكري ومن ثـــم ليسمعـــوا ويسجلوا تعليقـــات واسماء المتحمسين بدافـــع العاطفة .

وهذا الموقف ليس بغريب على من يحاولون ستر خياناتهم بحماس مشبوه القصد منـــه جر الجماهير العربية الى مواقف متطرفة لاعطاء سلطات الاضطهاد والصحف الصفراء مادة دعاية يشوهون بها سمعة الجماهير العربية في اسرائيـــل ويجدون المبررات لضربها واضطهادها.

وهذا ما حدث فعلا في قرية ام الفحم . فان هذا الحماس المشبـــوه والتصفيق بـــدون حساب قد اثار حماس عـــدد كبير من الاطفـــال تتراوح اعمارهم ما بين ٥—١٠ سنوات

وعلى الاثر قام البوليـــس بملاحقة هـــؤلاء الاطفـــال والتحقيق معهم ومع بعـــض المواطنين لمعرفة «من الـــذي يقف وراء هؤلاء الاطفـــال ويدفعهم الى هذا الحماس» ! وبلغ عدد الاطفال الذين جلبوا للتحقيق اكثر من ٥٠ طفلا . وقد افرج عنهم بكفالات مالية

ان هذه المؤامرة تنطوي على انحطاط كبير ولا تحظى بغير الازدراء والاحتقار .

بتفاؤل وتحفز للمعارك — بقيـــة

عربي واحد (اقرا ملخص كلمـــة الافتتاح على الصفحة الثانية)

وبتاثر كبير استمع المؤتمر الـــى تحية الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول الذي قال انه لم يكن يوما عضوا في الحزب ، وكان يريد الا يتخذ موقفا في هذا الانقسام ، ولكنه اخذ مكانه الى جانب حزبنـــا اليهودي العربي . (اقرا تحيته على الصفحة الثالثـــة) .

تقرير اللجنة المركزية

لم قدم عضو المكتب السياســـي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر تقرير اللجنة المركزية الذي حلل بعمق الاوضاع السياسية فـــي العالم والمنطقة وفي بلادنا فقـــال ان حركة الطبقة العاملة تتقدم الى امام رغـــم كـــل المصاعـــب والمؤامرات الاستعمارية ، وحيا البيان تصاعـــد الحركة المعادية للاستعمار في منطقتنا وطالب باسم الحزب كله ان تقـــف اسرائيل مع الشعوب العربية ضـــد الاستعمار وليس العكس . وتعرض البيان الى جذور الازمة في السياسة فاكد ان حكومة اشكول ، رغم التغييرات الاسرائيلية والتغييرات في الحـــكم ، الشكلية والطفيفة ، مستمرة في نهج السياسة البنغوريونية القديمة .

من الذي افلس ؟!

وخصصت اللجنة المركزية فصلا خاصا من البيان للنقاش الداخلي الذي ادى الى انقسام كتلة سنيه — ميكونس الانتهازية القومية ، فاكد

ان الحزب باكثريته المطلقة رفـــض المواقف التنقيحية اليمينية لهـــذه الكتلة ودعم سياسة الحزب وخطـــه العام . وقال الرفيق فلنر بين تصفيق المؤتمر : «الفرق بين ازمتنا وازمـــة المباي مثلا ، ان كتل المباي المتصارعة كلها ، متمسكة بالسياسة التقليدية الفاشلة . هناك السياسة نفسها هي التي افلست . ولكن عندنا من الذي افلس ؟ الشيوعية ؟ كلا . برنامج حزبنا ؟ انه يثبت صحته يوما بعـــد يوم ، ان الذي افلس هم قادة الكتلة المنشقة الذين لم تكن عندهم القدرة لفهم التطورات التاريخية العاصفة . ان حزبنا باق وسيبقى قويا ، حيا ، امميا ، حزبا ثوريا للطبقة العاملة» (اقرا ملخـــص التقرير على الصفحـــة الثانية) .

النقاش العام

وفي الساعة التاسعة من صبـــاح السبت واصل المؤتمر اعماله ، حيـــث بدا النقاش العام الذي اشترك فيـــه ٤٢ رفيقا من مختلف المناطق والفروع ، مستعرضين القضايا والمشاكـــل والنجاحات للفروع ، معلنين تمسكهم بالخط العام للحزب وبسياستـــه وتنظيمه الامميين . ولضيق الوقـــت اعتذرت الرئاسة من اعطاء حق الكلام لعدد كبير اخر من الرفاق .

تقرير لجنة المراقبة

وقدمت الرفيقة بنينـــا فاينهاوز تقرير لجنة المراقبة المركزية الـــذي استعرض خرق الكتلة المخربة التـــي انشقت ، واساليب عملها في اللينينية وكذلك عددا من مشاكل التنظيـــم الحزبي .

اقتراحات تعديل الدستور

وقدم الرفيق وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية محاضرة حول الدستور

والاقتراحات لتعديله مؤكدا تمسـك حزبنـــا باساليـــب التنظيم اللينيني وضرورة تعميق الدمقراطية المركزيـــة واشراك قيادات جديـــدة في الفروع والمناطق والمركز .

وواصل المؤتمر اعماله يوم الاحد حيث استمر النقاش ثم جرى انتخاب اللجنة المركزية الجديدة ، ولجنـــة المراقبة المركزية .

كلمـــة التلخيص

ولخص النقاش العام الرفيق ماير فلنر فقال ان حزبنا الذي اعطى جيل كامل من الشيوعيين شبابهم من اجل بنائه سيظل املا للطبقة العاملـــة ومرشدا لها .. وما دفق الحماس الذي شهده المؤتمر الا دليل على حيوية حزبنا وتفاني اعضائه في سبيل قضيتنا السامية . وقال الرفيق فلنر لن ننجر وراء النقاش الاستفزازي للكتلة المنشقة وقدم امثلة لافتراءاتهم وقال : لا تنجروا ايها الرفاق . نحن لا نرى في هؤلاء المنشقين اعداء لنا . اعداؤنا هم كتلة الحيروت — ليبرالي وطغمة بن غوريون ، وحزب المبـــاي الحاكم . اما هذه الكتلة المنشقـــة فسنناقشها نقاشا سياسيا نظريا ، ونحن على ثقة ان اكثر رفاق القاعدة الذين انشقوا سيعودون الى صفوف حزبنـــا .

وبين تصفيق مئـــات الرفـــاق والاصدقاء هتف ماير فلنر : لقد مرت علينا فترة من النقاش الكثير والعمل القليل ، فلنخرج من المؤتمر ، ولنتوجه الى امكنة العمل ، الى المصانع والى الاحياء ، والى بيوت العمال والفلاحين والشباب المستقيمين ، ومعنا كلمة الحزب كلمة الحرية والسلام ، ولنثبت في المعارك المقبلة ، للكنيســـت والهستدروت والسلطات المحليـــة ، بنجاحنا وبسياستنا الاممية والوطنية اننا نحن الشيوعيين اليهود والعرب الكملون الحقيقيون لطريق حزبنـــا المجيـــد .

وقد اختتم المؤتمر الخامس عشر للحزب بنشيد الاممية .

الملك يرفض تكليف بابندريو — بقيـــة

وستمنى بالفشل .

واستدعى الملك احد زعماء حزب اتحـــاد الوســـط ، ستيفانو فولوس الذي اجتمع بباندريو بعد مقابلته للملك .

وبعد ذلك اعلن ان الملك قد كلف ستيفانوفولوس (الـــذي كان نائبا لرئيس الحكومـــة باباندريو قبل الاستقالة) للقيام «ببحث امكانيات تاليف حكومة للبلاد» .

وامس سار الوف اعضـــاء المنظمات اليسارية في موكـــب تظاهري وكـــانوا يهتفون «بابندريو او الانتخابات» .

وفي يد بابندريو الان وثيقة وقعها ١٢٣ من نواب حـــزب اتحاد الوسط (البالغ عددهم ١٧١) يعلنون فيها انهم لـــن يرضون بديلا عن بابندريو . واتهمت جريدة الجبهـــة اليسارية الدمقراطية («ادا») القوى السوداء بالمسؤولية عن الازمـــة وبالتآمـــر لاقتراف الاغتيالات السياسيـــة والقـــاء تبعة ذلك على اليسار . وقالت الجريدة ان بين اعضـــاء حكومة نوباس ، التي سقطت ، عدد من مخططي هذه الاعمـــال الاجرامية .

00000000000000000000000

مشاورات هامة في القـــاهرة لحل قضية اليمن

القاهـــرة — اعلنت وزارة خارجية الجمهورية المتحدة في بيان رسمي وزع على السفراء الاجانب انه ليس في نيـــة حكومة الجمهورية العربيـــة المتحدة مهاجمة السعوديـــة عسكريا ، لانها تعرف جيـــدا ما يترتب على ذلك من اخطار.

وتفيد جريدة «المســـاء» القاهرية ان مشاورات علـــى اعلى المستويات تجري بـــين المسؤولين في القاهرة والرياض لحل قضية اليمن . وقـــد اجتمـــع اول امس سفـــير السعودية في القاهرة يحيى عبد القادر ، مع الممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر ، للتباحث حول قضية اليمن .

وتعتقد وكالات الانباء مـــن المحتمل ان يبحث الملك حسين اثناء زيارته الى لبنان ، مـــع الرئيس شارل الحلو امكانيـــة توسط لبنان والاردن لحـــل ازمة اليمن .

رسالة من عبد الناصر الى الملك فيصل

القاهرة — بعث عبد الناصر برسالة خاصة الى الملك فيصل حول ازمة اليمن ، ويعتقد بانها تحتوي على اقتراح من عبد الناصر للملك السعودي لعقد اجتماع بينهما ، للتباحث حول ازمة اليمن .

سلطات الاضطهـــاد تلاحـــق لاجئـــي معلول حتى على الارض التي يقيمون بيوتهم فوقها !!

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تواصل السلطات ارهابهـــا وضغطها لاجبار لاجئي معلول القاطنين على جبل يافة الناصرة على الرحيل من هذا الجبل .

وحجة السلطات في هـــذا التصرف التعسفي القذر هـــي ان الجبل «ملك الدولة» !! .. وقد علم مراسلنا ان هذا الجبل تابع ليافـــة الناصرة ، وان المجلس المحلي في يافة الناصرة قد رفع دعوى ضـــد «ادارة اراضي اسرائيل» مطالبا بالغاء امر المصادرة . ويفيد مراسلنا ان استياءا شديـــدا يسود اوساط لاجئي معلول واهالي يافة الناصرة .

اننا نستنكر تلك الملاحقات والمضايقات التي تقوم بهـــا السلطـــات لنهـــب «بيوت» اللاجئين بعد ان نهبت قريتهم واملاكهم وبيوتهم .

وفاة الرفيق محمد حسين حسيان من اكسال

اكسال — بقلوب ملؤهـــا الحزن والاسى ، شيع جثمان الفقيد الغالي والماسوف علـــى شبابه الرفيق حسين حسيان الى مقره الاخير في اكســـال ، في موكب مهيب ، ضم جميع اهالي القرية شيبا وشبانا رجـــالا ونساء يتقدمهـــم اكليـــل من الزهور باسم لجنة منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي كـــما اشتـــرك في الجنازة وفد عن لجنة المنطقة من الرفيقين منعـــم جرجوره وفؤاد خوري .

وكان الفقيد قد اصيب بتيار كهربائي صعقه على الفور وهو يعمل في احدى عمارات رمات غان . وقد ترك ارملة حامـــل واربعة اطفال صغار .

ان لجنة المنطقة وفـــرع الحزب الشيوعي في اكســـال يقدمان احر التعازي لارملـــة الفقيد واطفاله واهله واصدقائه

وفاة المناضل النقابي سليـــم خليف

الناصرة — نعي الينا في هذا الاسبوع نبا وفاة النقابـــي القديم المرحوم الاخ سليـــم خليف عن ٦٢ عاما اثر نوبة نوبة قلبية في لبنان .

وقد عم الحزن والاسى جميع اهل الفقيد واصدقائه وزملائه لما عرف عنه من اخلاص فـــي الدفاع عن حقوق العمـــال .

فقد كان الفقيد سكرتير النقابة عمال شركة بترول العراق في زمن الانتداب وسكرتيرا لمؤتمر العمال العرب في الناصرة عند تاسيسه .

ان هيئة تحرير الاتحاد مع جميع العمال زملاء الفقيـــد واصدقائه تتقدم باحر التعازي الى اهل الفقيد وابنائه .

السودان — بقيـــة

اقامة «دولة مسيحية» فـــي الجنـــوب مؤيـــدة للقوى الاستعمارية .

واعلنت الحكومة السودانية انها سترسل وفدا رسميا يزور البلاد العربيـــة لشرح المؤامرة الاستعمارية وموقف الحكومة السودانية الشرعيـــة منها . وستكون اول بلد يزوره الوفد هو العربية المتحدة .

رئيس حكومة تركيـــا في موسكو

موسكو — وصل الـــى العاصمـــة السوفييتية هنـــا رئيس حكومة تركيا . وهذه هي اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة تركية للاتحـــاد السوفييتي منذ ٣٠ سنة . وسيجتمع رئيس الحكومـــة التركية برئيس الحكومـــة السوفييتيـــة ، كوسيغـــن ، ويجري ابحاثا معه .

وذكرت وكالة انباء رويتر ان المساعدات الاقتصاديـــة السوفييتيـــة لتركيا ستكون احـــدى النـــقاط الهامة في المحادثات بين الزعيمـــين السوفييتي والتركي .

جرح ٥ اشخاص في حفلة عرس

يافة الناصرة — اثناء حفلة عرس جـــرت في القرية يوم الجمعة الماضية قام بعـــض الاشخاص باطلاق الرصاص بشكل جنوني في الجو «ابتهاجا» مما اثار ذعر سكان القريـــة وادى في نهاية الامر الى اصابة ٥ اشخاص بجراح

واهالي القريـــة يستنكرون هذه العادة الخطرة ويطالبون السلطات بوضع حد لها .

متحدث لبناني رسمي لا صحة لمزاعم اسرائيل عن حركـــة تسلل من لبنان

بيروت — اعلن متحـــدث لبناني رسمي ان لا صحـــة مطلقا لما تدعيه اسرائيل من ان هناك حركة تسلل عبر الحدود اللبنانية الى اسرائيل .

وبهذا كان يرد المتحـــدث اللبناني على تصريحات قائـــد الجيش الاسرائيلي التي جاء فيها ان اسرائيل ستسلك سبلا اخرى اذا استمرت حركـــة التسلل من لبنان الى اراضيها

وقال المتحدث اللبناني ان هذه ليست المرة الاولى التي تثير فيها اسرائيل مثل هـــذه الاتهامات عن التسلل عبـــر الحدود اللبنانية . فقبل شهرين تقدمت اسرائيل بشكوى الـــى لجنة الهدنة على ان متسللين دخلوا الى اراضيها من لبنان . ومندوبها في هيئة الامم وزع مذكرة حول «التسلل مـــن لبنان» غير ان تحقيق لجنـــة الهدنة قد اثبت ان المزاعـــم الاسرائيلية لا اساس لها .